

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

رانيا ناصر

يوم: 2025/6/1

الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الثورة

التحريرية (1935_1962)

لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد خيضر	أ م ب	نوي نواة
مشرفا	محمد خيضر	أ م أ	الامير بوغدادة
مناقشا	محمد خيضر	أ م ب	مغراوي نور الهدى

السنة الجامعية : 2024-2025

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ
وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾

سورة الأحزاب / الآية 23

اهداء

إلى روحا فارقت الدنيا ولم تفارقني: أبي الغالي رحمه
الله

إلى المكافحة التي تعبت وسهرت الليالي لأجلي: أمي
حفظها الله ورعاها وامدها بالصحة والعافية

إلى زهرات العائلة: اخواتي: هاجر، وفاء، زينب، أمينة
والكتكوتة مريم

إلى كافة شهدائنا الأبرار، الذين ضحوا بالنفس والنفيس
من أجل ان تحيا الجزائر حرة مستقلة

إلى كل من علمني حرفا منذ نعومة أظفاري إلى آخر
حرف تعلمته وما زلت أتعلمه

إلى كل كشاف عبر التراب الوطني الجزائري

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله وحده لا شريك له، له الملك والله الحمد
وهو على كل شيء قدير، بتوفيق الله تحققت الغاية ولولا
قدرته سبحانه لما وصلنا، ومن لم يشكر الله لم يشكر
الناس، من هذا المنبر أشكر الأستاذ المشرف الدكتور الأمير
بوغداة على ما قدمه لي من مساعدة وتوجيه وتنبيه. وكذلك
أتقدم بخالص الشكر الي كافة أساتذة التاريخ بجامعة محمد
خضير بسكرة و لكل من قدم لي يد المساعدة ولو بحرف
لإتمام هذه المذكرة على أكمل وجه ،
واخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

مقدمة

الكشفة حركة عالمية شبابية بطابع تربوي، ذات منفعة عمومية هدفها المساهمة في تنمية قدرات الفتية والشباب روحيا وفكريا واجتماعيا ، تأسست سنة 1907 على يد الإنكليزي بادن باول ، ولقيت نجاحا كبير أدى الى انتشارها عبر بلدان العالم ولاسيما الجزائر ، فمنذ عقود مضت كان يعاني الشعب الجزائري من ويلات الامية والجهل خاصة في فترة الاستعمار الفرنسي، الا ان المفكرون كانوا يحاولون بثتى الوسائل والطرق لإخراج الشعب من تلك الامية والتركيز على مقومات الشخصية الإسلامية والتنشئة الاجتماعية للمجتمع الجزائري

ومن بين هذه الوسائل الكشفة الإسلامية الجزائرية ، حيث كان لها دور هام في المساهمة في الحفاظ على القيم الإسلامية و نشر الوعي الوطني الا ان السلطات الفرنسية تسببت لها بعدة عراقيل لكنها لم ترضى بالفشل وسعت جاهدة لتحقيق أهدافها المرسومة ، رغم انها تأسست في فترة جد حساسة الا ان النشاط الكشفى انتشر وتوسع في الجزائر ، ولقى مساندة ودعم من قبل الأوساط الشعبية والأحزاب السياسية ولاسيما جبهة التحرير الوطني .

أهمية الموضوع:

يعتبر موضوع الكشفة ذو أهمية بارزة من خلال دورها الفعال في التنشئة الاجتماعية لشباب والنهوض بالمجتمع الجزائري

والهدف : من هذه الدراسة هو ابراز الدور الذي لعبته الكشفة الإسلامية الجزائرية اثناء الكفاح الوطني

دوافع اختيار الموضوع:

_ لقد تعددت الأسباب لاختيار هذا الموضوع ومن اهم الأسباب نذكر:

الأسباب الذاتية:

1_ أولى الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع بالذات، هو كونه موضوعا جديدا

2_ حب عنصر الكشفة كونها عنصر جد فعال في الوطن

3_ البحث والتعمق الكافي في هذا الموضوع، ودراسته من كل الجوانب

الأسباب الموضوعية:

- 1_ ابراز الدور النضالي للكشافة الإسلامية الجزائرية خلال الثورة التحريرية
- 2_ محاولة لفهم مسار الكشافة التاريخي قبل الثورة وبعدها
- 3_ توعية الشباب بالفائدة التي تحققها الكشافة الإسلامية الجزائرية للمجتمع الجزائري

إشكالية الموضوع:

لقد شهدت الثورة الجزائرية نشاط متوسع للكشافة الإسلامية الجزائرية عبر ربوع الوطن ، فكان كان لها دور كبير يشهد عليه في الكفاح المجيد ضد الاحتلال الفرنسي، ومن هذا المنطلق يمكن ان نطرح الإشكالية التالية: **كيف تفاعلت الكشافة الإسلامية الجزائرية مع مجريات الثورة التحريرية ؟**

وقد اندرجت تحت هذه الإشكالية الرئيسية أسئلة فرعية ومن بينها نذكر :

- 1_ ما هي الخلفيات التاريخية التي ادت الى تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية؟
- 2_ كيف ساهمت الكشافة في نشر الوعي الوطني في اوساط المجتمع الجزائري؟
- 3_ فيما تمثلت علاقة الكشافة الإسلامية الجزائرية بجهة وجيش التحرير الوطني؟
- 4_ فيما تمثل دورها في دعم الثورة؟
- 5_ هل نجحت الكشافة في الخارج في تحقيق دورها للتعريف بالقضية الجزائرية؟

خطة الدراسة:

جاءت الخطة على النحو التالي:

الفصل الاول: جاء بعنوان الكشافة الإسلامية الجزائرية النشأة والتطور خلال فتره (1935_1939)، إذ تناولت في العنصر الاول الكشافة في الجزائر، العنصر الثاني تحدثت الركائز الأساسية للكشافة الإسلامية الجزائرية الكشافة الإسلامية الجزائرية اما العنصر الثالث تطرقت فيه الى التشكيلات الأولية للكشافة الإسلامية الجزائرية كمنظمة وطنية.

الفصل الثاني: الكشافة الإسلامية الجزائرية قبل الثورة من (1939 _ 1954)، حيث عالجت في العنصر الاول المسار التربوي والتعبوي للكشافة، والعنصر الثاني عن علاقتها مع الجمعية العلماء المسلمين والاحزاب السياسية، العنصر الثالث الكشافة مشاركتها في الاحداث الوطنية

الفصل الثالث: الكشافة الإسلامية الجزائرية في خضم الثورة التحريرية من (1954 _ 1962)، تطرقت اولا الى الكشافة وصلها مع جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني، ثانيا ركائز التكوين الكشفي وأثرها في دعم الثورة، ثالثا دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في حشد الدعم الدولي للثورة التحريرية

منهج الدراسة:

اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المنهج التاريخي الذي يعتبر اساس الدراسات التاريخية خاصة من خلال تتبع مراحل تطور الكشافة في الماضي وفهمها في الحاضر.

كما استعنت بالمنهج الوصفي من خلال وصف بدقة اهم نشاطات الكشافة الإسلامية داخل وخارج الوطن

المصادر:

اعتمد البحث على عدة مصادر ومراجع...الخ ومن اهمها نذكر:

_أبو عمران الشيخ ومحمد الجيجلي: تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935 _ 1955، الذي يعتبر من اهم المصادر في تاريخ الكشافة ، الذي افادني كثيرا في الجزء الخاص بالكشافة خلال فتره ما قبل الثورة.

_محمد الطيب ايلول وعلي عروة: الفوج الكشفي الامير خالد بيلكور من رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1946 _ 1962، حيث افادني في فترة التي كانت عليها الكشافة في الثورة التحريرية.

_امال علوان: دور الحركة الكشفية الإسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936 _ 1954، حيث يعد مرجع مهم جدا في تاريخ الكشافة واستعنت به خاصه في نشاطات الكشافة خلال فتره 1936 _ 1954

_فيصل بسرة: الكشافة في الثورة 1954، اسعنت به في دور الكشافة الإسلامية الجزائرية خارج الوطن الجزائري.

الصعوبات:

لكل دراسة اكااديمية جانب من الصعوبات التي تعيق نوعا ما سيرورة الدراسة ومن الصعوبات التي واجهتني نذكر:

1_ قلة المصادر المتخصصة، التي تخص موضوع الكشافة الإسلامية الجزائرية بصفه عامه وخاصه الجزء الخاص بالثورة التحريرية

2_ صعوبة في ضبط الخطة بشكل نهائي بسبب نقص في المادة العلمية

3_ رغم ذهابي للمركز الأرشيف الا انه لم تنتج لي الفرصة لاطلاع عليه بسبب البروتكولات الخاصة

4_ ضيق الوقت والضغط

الفصل الاول: الكشف الإسلامية الجزائرية

النشأة والتطور (1935_1939)

أولا: الكشف في الجزائر

ثانيا: الركائز الأساسية للكشف الإسلامية

الجزائرية

ثالثا: التشكيلات الأولية للكشف الإسلامية

الجزائرية

أولا :الكشافة في الجزائر

1- عوامل وظروف ظهورها :

هناك عدة عوامل داخلية وخارجية مهدت الطريق لتأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية من بينها : فشل المقاومات الشعبية في توقيف الاحتلال برغم من شدتها واتساعها، السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر خاصة من خلال تشجيع على الاستيطان الأوربي وغرس المواطن الأجنبي في أراضى ليست من حقه ، كما نذكر سبب اخر وهو عودة الطلبة الدارسين في الخارج ودورهم الفعال في النهوض بالمجتمع الجزائري من خلال نشر الدين والعلم وتأسيس الجمعيات والمدارس ...الخ والعديد من الأسباب الأخرى .اما عن العوامل الخارجية نذكر من بينها انتشار أفكار الجامعة الإسلامية ، زيارة محمد عبده ، دور الصحف المشرقية ... الخ ¹.

2- الظروف التي مهدت لتأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية

أ_ ظهور الافواج الفرنسية في الجزائر:

بعد ظهور الكشافة في فرنسا عام 1910 ونجاحها، نقلها المستوطنون الى الجزائر بعد الحرب العالمية الاولى؛ لتزاول نشاطها هناك ،الا انها كانت مخصصة لأبناء الفرنسيين فقط وكانت منتشرة على عدة فروع نذكر من بينها :

_الكشافة الفرنسية اللانكية²: les éclaireurs de France

_الكشافة الكاثوليكية: من بين العوامل التي ساهمت في انشاء الكشافة الإسلامية هي تأثر المسلمين الجزائريون بالكشافة الكاثوليكية حيث اتخذ تنظيمها بعدا وطنيا كبيرا سنة 1927، وأعجبوا بها واحتمل كبير ان الاصلاحيون تأثروا بها ايضا ، خاصة في الاحتفالات المؤوية، وما شاهدوه من تنظيم محكم ومن نشاطات زيادة على اناقة البدلة الرسمية ...الخ ، ففكروا بأن تكون للجزائر مثل هذا التنظيم لكن بطابع اسلامي جزائري..، جمعيه رواد فرنسا اللانكيون 1914، كشافة

¹ عبد الرحمان التونسي، دور الحركة الكشفية في الحركة الوطنية 1930 1954، شهادة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2007_2008، ص 33، 35، 55 .

² عبد الرحمان التونسي، "الكشافة الإسلامية الجزائرية في متيجة 1954 و1936"، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، العدد 6، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة _ الجزائر، 2016، ص 150.

الوحيديين لفرنسا بروتستانتتي 1920، كشافة الاحرار وهي منبثقة عن الكشافة الفرنسية 1929، المرشدون الفرنسيون للبنات ، 1929، فدالية فرنسية كشفية للبنات لائكية 1929¹.

ب_ الاحتفالات المنوية لاحتلال الجزائر:

بحلول سنة 1930 كانت قد مرت 100 عام لاحتلال الجزائر من قبل المستعمر الفرنسي، حيث راحت فرنسا تستعد لعمل حفل ضخم، تمجّد فيه نجاحها باستعمار طوال هذه السنوات؛ وبهذا العمل الشنيع راحت تنبش في جراح ومآسي الشعب الجزائري وتذكرهم بما عاشوه من اوجاع وعذاب²، وحسب الوثائق التاريخية اشتمل الحفل على العديد من النشاطات منها؛ معارض، ألعاب واستعراضات... الخ ومن بين الاستعراضات قدموا فيها كيفية دخول الجيش الفرنسي سنة 1980 الى الجزائر، كما حضره العديد من الشخصيات الفرنسية والأجنبية والصحافة لتخليد هذه الذكرى ونشرها في الجرائد ليضيع صيبتها في كامل ارجاء العالم³.

من بين الهيئات التي حضرت هو الرئيس الفرنسي قاسطون دوميرق Gaston Domerge، فبالطبع كانت هذه الاحتفالات مرفوضة لدى الاواسط الجزائرية رفضا قاطعا، اما بالنسبة للمستوطنين فقد كانت فرصة لهم ليجعلوا من هذا الحدث منبرا لتبيان نجاحاتهم في الاستعمار امام العالم⁴، ومن هذا الطرح يمكن القول ان هذه الاحتفالات هي وصمة عار لفرنسا وان بهذا العمل الشنيع راحت تؤكد جرائمها للعالم لا لتمجدها.

¹ عبد الرحمان التونسي ، "دور المدرسة الكشفية في تربية رجال الثورة 1 نوفمبر 1954"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، المجلد 6، العدد 3، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة_ الجزائر ، 2024، ص24
² سعدية بن حامد ، " الاحتفالات المنوية لاحتلال الفرنسي للجزائر قراءة في الأسباب والنتائج " ، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 4، العدد 1، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2020، ص157
³ ابوقاسم سعد الله ، الحركة الوطنية 1900 1930، دار الغرب الإسلامي ، بيروت_ لبنان ، 4، 1992، ج2، ص0306
⁴ عبد الرحمان بن إبراهيم ، الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات المعاصر 1900 1936، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984، ج1، ص305 و 315.

3- شخصية المؤسس محمد بوراس (مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية)

أ- المولد والنشأة:

ولد الشهيد محمد بوراس (ينظرالى الملحق رقم 6) في 26 فيفري 1908، في مدينه مليانه ولاية عين الدفلى، حيث عاش في عائله فقيرة بسيطة الحال ، اذ كان اول تعليمه في المساجد لحفظ القران الكريم، وبالفعل حفظه وهو في سن مبكر، أما بالنسبة لدراسته الابتدائية لم يساعفه الحظ لإكمالها بسبب الحالة المعيشية الصعبة التي كان يعيشها، الا انه لم يبق على هذا الحال وتوجه الى ميدان العمل وهو ذو السادسة عشر سنة، ومع حلول سنة 1926 رحل من المدينة التي ترعرع فيها، متجه الى الجزائر العاصمة برفقة عائلته، وهناك وجد عملا جديدا؛ حيث عمل كمحاسب في مطحنة للحبوب بالحراش، وتعلم على الآلة الراقنة ثم عمل ككاتب في البحرية (القيد البحري)¹.

ب - الرياضي:

كان بوراس من محبي الرياضة، وكان شغوف بها كثيرا ، فنظم للعديد من الجمعيات الرياضية مثل الجمعية الرياضية لألعاب القوى في مجال كره القدم ، الا ان أصبح عضوا في فريق مدينه مليانة سنة 1922، ثم مولودية الجزائر في سنة 1930².

ج - القائد الكشفي:

في ظل التحركات الثقافية التي شهدتها الجزائر في تلك الفترة؛ فكّر بوراس بإنشاء جيل واعي مثقف مشبع بالروح الوطنية. .. الخ تحت ضمن جمعية تربوية تدعي الكشافة ، ومع توالي الظروف التي اشرنا لها سابقا قرر بوراس انشاء فوج كشفي في الجزائر في قلب القصبه اسماه **فوج الفلاح** 1935، ولم يقتصر بوراس على هذا الفوج، فقط بل اتسعت الحركة الكشفية وانتشرت الافواج في عدة مناطق بمسميات عديدة من بينها فوج الرجاء بسكرة ،فوج الصباح بقسنطينة، فوج القطب بالجزائر العاصمة سنة 1937³.

¹ بشير بلّاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 1989، دار المعرفة، 2006، ج1، ص 510 .

² مراد رمضان، مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية الشهيد محمد بوراس، دار العيون، الجزائر، 2024، ص 3

³ اسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك ، الجزائر ، 2008، ص 116

د- استشهاده:

كانت سنة 1941 حافلة بالاعتقالات في حق الوطنيين و السياسيين من قبل السلطات الفرنسية ومن بين هذه الشخصيات التي القي القبض عليها هو محمد بوراس ،اتهمه فرنسا انه متعاون مع الالمان ، ضدها فزجت به في السجن العسكري بباب الواد ومارست عليه ، شتى انواع التعذيب لاستنطاقه للبوح بأسرار او مشابه ذلك، الا انه لم يبوح باي معلومة قد تعرض حياة اصدقائه للخطر او السجن،وبعد المحاولات العديدة التي بالت بالفشل قررت السلطات الفرنسية إعدامه(ينظرالى الملحق رقم 3)¹ . وأصدر الاعدام في حقه رميا بالرصاص في فجر 27 ماي 1941 ، حيث دفن بمقبره بن عمر بالقبة . وبالرغم انه استشهد وهو في اول مساره في الكشافة، الا انه ترك الباب مفتوح لأجيال كامله تربت في احضان الكشافة الإسلامية الجزائرية واكملوا المسيرة على نهجه لدفاع عن الوطن الجزائري² .

4 - تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية

أ_ تعريف الكشافة :

لغة: حسب معجم المحيط الكشف هو رفع الحجاب ، والكشاف على وزن المبالغة فعال³ ،

وحسب معجم الوسيط، الكشاف هو أحد الأعضاء في جماعة الكشف وله مراتب⁴.

وقد وردت كلمة الكشف في القرآن في عدة مواضع منها سورة الأنبياء إذ يقول الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ۖ وَأَنبِئَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴾ [الأنبياء: 84]

وقوله تعالى ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق: 22]

والكشاف هي كلمه عربية صميمة وتطلق على الانسان الذي يتقدم في القافلة من الاسفار لكي يكشف عن المحل الصالح للإقامة بما يوجد فيه من الكلاء والماء والطيب والهواء¹ .

¹ محمد الطيب الول و علي عروة ، الفوج الكشفي الامير خالد ببلور من رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1946 1962، الجزائر، 1991، ص 77.

² مراد رمضان، المرجع السابق، ص 6.

³ مراد زعمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة_ الجزائر ، د.س، ص 181

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، د.س، ص

اصطلاحا:

الكشافة من المفاهيم الحديثة، ويمكن ارجاع ظهور هذا المصطلح الي أوائل القرن العشرين، لان التربية الكشفية ظهرت حديثا بالمقارنة مع تاريخ التربية العام²، حيث يقول بادن باول: الكشفية هي مدرسة لخلق مواطن صالح بواسطة العمل والحياة في الطبيعة³، وكذلك هي حركة للفتية والشباب مرنة ودائمة في التحرك مستمرة وهي العقل والمنهج قبل ان تكون منظمة⁴.

ب – تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية:

هي جمعية وطنية؛ تربية تطوعية شبه عسكرية تهدف الى المساهمة في تنمية قدرات الاطفال والفتية والشباب، فكريا وبدنيا وكذلك اجتماعيا... الخ، ليكون مواطنين صالحين لمجتمعهم. خلال دورها في خدمة الفرد والمجتمع في شتى المجالات وغرس المبادئ الإسلامية والأخلاقية⁵.

ج – ميلاد الكشافة الإسلامية الجزائرية

تأسيس اول فوج كشفي

فوج ابن خلدون:

مع تزامن الاحتفالات المئوية لاحتلال الجزائر، توالى زيارات الراحل **الصادق فول** لزميله **محمد بوراس للعاصمة سنة 1930**، حيث اشاد انتباههم الكشافة الفرنسية التي كانت حاضرة في الحفل، فرفعت معنوياتهم و خطرت ببالهم فكرة ، ألا وهي لماذا لا يكون للجزائر تنظيم كشفي كهذا⁶، وبالفعل قرر الصادق فول انشاء اول فوج كشفي في الجزائر في مسقط رأسه مع مشاركة صديقه محمد بوراس؛ ويذكر في الكتابات التاريخية انه جمع مجموعه صغيره من الفتية

¹ عبد الحميد زوزو، "جامعه الكشافة الإسلامية الجزائرية"، النشرة الداخلية، العدد 1، 1936، ص 7.

² حنان مالكي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار المعارف، مصر، 2020، ص 175.

³ جمال خشبة، الحركة الكشفية في 87 عام، دب، دبس، ص 18

⁴ مراد زعمي، المرجع السابق، ص 181

⁵ المؤلف مجهول، "الملتقى الدولي الاول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السيوسيو ثقافيه في المجتمع الجزائري"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2011، ص 182.

⁶ عبد الرحمن التونسي، "مدينة مليانة مهد الحركة الكشفية في الجزائر خلال فترة 1930_1962"، المجلة التاريخية، المجلد 5، العدد 1، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة _ الجزائر، 2021، ص 528.

الجزائريين، التي لا يتجاوز عددهم العشرة افراد. تحت مسمى فوج ابن خلدون ¹، يقول **الصادق فول** رحمه الله سنة 1930 "جمعت بعض الشبان التي لا يتجاوز عددهم العشرة وأسسنا فوجا كشافيا جزائريا، يحمل اسم ابن خلدون حيث تسبب في ظهور عدة مشاكل مع الإدارة الفرنسية الأمر الذي ادى في النهاية الى انضمام بعض الاوروبيين واليهود فيه، والغريب في هؤلاء هو اننا عندما نسأل أحدهم عن سبب انخراطهم: يقول اريد ان اكون كشافا مسلما.... غير ان نية هؤلاء هي الجوسسة والتفرقة والاطلاع عما يحدث في الفوج، ومحاولة تحريف اتجاهنا"².

فوج الفلاح:

في عام 1936 قررت مجموعه من الوطنيين برئاسة محمد بوراس(ينظر الملحق رقم 8) انشاء مجموعه كشافية، بطابع إسلامي تحت رعاية جمعيه العلماء المسلمين SMA...³ ، ويذكر ان أسباب تأسيس هذا الفوج كانت بسبب زيارات محمد بوراس المتكررة الي مدينة مليانة⁴ ، وانبهاره بنشاط فوج صديقة الصادق فول " ابن خلدون " والنتائج التي وصل اليه ، وكذلك التشجيع الذي تلقاه من الشيخ عبد حميد بن باديس رحمه الله كل هذه الظروف سمحت له وسهلت عليه الطريق البداية في العمل الكشفي⁵ .

¹ رابح لونيبي واخرون، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830 1930**، دار المعرفة، الجزائر ، د.س، ج 2، ص 122

² عبد الرحمان التونسي، (مليانة مهد الحركة الكشفية)، **المرجع السابق**، ص 568

³ Abdelhamid Zardoum , les scouts de biskra 1930_1962 , biskra ,Imprimerie manar ,2002, P.6

⁴ **مليانة:** تقع في ولاية عين الدفلى على السفوح الجنوبية لجبال الذكار بارتفاع 700م على سطح البحر وتشرف على سهول الشلف والمنطقة الواقعة بين جبال الونش ريس والزكار حتى حدود المدية شرقا. للمزيد من المعلومات يراجع: (محمد طهراوي، مدينة مليانة موقعها الجغرافي ودورها الإقليمي، مجلة حوليات التاريخ، العدد 5، مخبر التاريخ والحضارة والجغرافيا المدرسة العليا لأساتذة، بوزريعة_الجزائر، 2012، ص236).

⁵ عبد الرحمان التونسي، (الكشافة الإسلامية الجزائرية في متيجة) ، **المرجع السابق** ، ص154

ثانيا : الركائز الأساسية للكشافة الإسلامية الجزائرية

1_المبادئ والاهداف

أ – المبادئ:

هي تلك القوانين الأساسية التي يجب التركيز عليها لتحقيق الهدف المراد الوصول اليه، ومن مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية هي :

الواجب نحو الله والوطن: ويعرف الواجب نحو الله بانه الاقتداء بمبادئ العقيدة الإسلامية، والعمل بإرشاداتها، والحرص على الشعائر الدينية والالتزام بما تدعو اليه، وبعبارة أخرى الالتزام بالمبادئ الروحية والقيام بواجبات الدينية¹.

اما الوطن فديننا الحنيف امر بحب الوطن والرسول صل الله عليه وسلم هو نفسه مثال حي للوطنية، فمن احب وطنه فانه يتعلق به ويربط مصيره بمصير بلاده وشعبه فانه يعمل جاهدا باستمرار في سبيل سعادتهما².

الواجب نحو الآخرين:

يتمثل الواجب نحو الآخرين في التعاون معهم في جميع المجالات، واحترامهم وتكوين علاقات جيدة معهم، ومشاركتهم في تنمية المجتمع؛ من خلال غرس روح التعاون والمساعدة بين الافراد وكذا العمل التطوعي³.

الواجب نحو الذات:

وهو واجب نحو الفرد إذ يجب على كل فرد ان يطور من ذاته، ويحسن سلوكه وينمي قدراته روحي، عاطفيا، اجتماعيا... الخ اي ان اعضاء الكشفيين مطالبون بتنمية ذاتهم وحمايتهم من كل الاخطار، وقد أمرنا الله سبحانه تعالى بالحفاظ على النفس. وقد قال عز وجل في الآية الكريمة (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)[البقرة :

195]

¹ بثينة حسين الطائي واخرون، ملزمة التربية الكشفية المرحلة الأولى، ليبيا، 2022_2023، ص9.

² محمد الطيب الول وعلي عروة ، المرجع السابق، ص48

³ احمد بن محمد ال عتوان عسيري ، دور الأنشطة الكشفية في التنمية المهارات بطلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفين نشاط الطلابي مديري المدارس وقاده الكشفيين، الرياض، 1435_1436 هـ، ص40.

⁴ محمد عزيز الضميري ، اساسيات الحركة الكشفية، جمعيه كشافه المغرب ، المغرب ، دس، ص20

ب_ أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية:

الهدف الكشفي هو: المسعى الذي يسعى اليه الكشفيين لتحقيقه. والغاية الأساسية من ممارسة النشاط الكشفي هي لتنمية قدرات الفتية، بما يؤهلهم ليكونوا افراد سعداء يتمتعون بصحة جيدة، وقادرين على تحمل المسؤوليات والمساهمة الفعلية في خدمة اوطانهم ومجتمعاتهم؛ إذا تسهم الحركة الكشفية في تعزيز وعي الشباب بقيمتهم الذاتية من خلال اسناد مهام تتناسب مع قدراتهم وتنظيم انشطته تراعي ميولتهم وطموحاتهم¹.

جاء في القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية في الفصل الثالث من المادة الرابعة، أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تهدف الى المساهمة في تنمية قدرات الأطفال، والفتية والشباب روحيا، وفكريا، ودينيا الخ ... ليكونوا مواطنين مسؤولين في أوطانهم وصالحين في مجتمعهم. وجاء في المادة الخامسة من القانون الأساسي نفسه تحديدا لجملة من المبادئ من بينها المساهمة في تنمية المجتمع وخدمته في كل الأحوال، غرس المبادئ الإسلامية، تدعيم رابطته الأخوة والتعاون مع الجمعيات ذات المبادئ والاهداف المشتركة²، كما تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية تعليم منخرطين جملة من المعارف والمهارات³.

2- الطريقة الكشفية:

هي برنامج متكامل الذي يتمشى عليه النشاط الكشفي، وهي الوسيلة المستخدمة لتحقيق الاهداف الكشفية، وتوصف بانها النظام ذو مجموعه من العناصر التي تكمل بعضها البعض، لتحقيق الهدف الكشفي، وتتكون من العناصر التالية:

الوعد والقانون

الوعد:

وهو تعهد من الكشف بان يبدي قصار جهده لتطبيق قواعد الكشفية حيث يلحق هذا الوعد امام مجموعه من الأعضاء.

¹Scouts Musukmans , **guide du responsable** ,Guide du responsable ,front de libération nationale, Algériens Mohamed bouras_alger ,s .d , p 2

²مراد زعمي، **المرجع السابق** ص202.

³سمية عزابي، دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدي الشباب دراسة ميدانية لفوج محمد بوراس سيدي عمران، **مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد 1، العدد 2، جامعة حمه لخطر ، الجزائر ، 2019، ص222.

القانون:

القانون الكشفي هو مجموعه من القواعد والاساسيات التي تنظم حياه الكشاف، ويكون هذا القانون ذا اسلوب عملي واضح لفهم القيم التي تدعو لها الكشافة¹.

نظام الطلائع: (المجموعات الصغيرة)

يعد وسيلة لتعزيز التعلم التعاوني، من خلال تشكيل فرق صغيره تساهم في تنمية مهارات العمل الجماعي والتواصل الفعال، فتساهم في غرس روح المسؤولية والانتماء بين الافراد، وخلق فرص لتنمية مهارات القيادة، ولتقديم الدعم وفهم الفروق الفردية بين الأعضاء مما يساعدهم على تقديم التنوع وبناء علاقات ايجابية مع الاخرين سواء مع الشباب او البالغين².

نظام الشارات (الكفاية والهواية):

في بدايات الكشافة كان نظام الشارات يعتمد على تدريس مهارات وخبرات يدوية للأعضاء، التي تطبق فعليا في الخلاء وعلى توسع نطاق الكشافة أصبح الهدف من هذا النظام هو عبارة عن حوافز ذاتية تدفع الفرد على تدريب نفسه، عبر خطوات متسلسلة للوصول للمعلومات والخبرات يرغب هو بنفسه الى تعلمها واكتسابها، أي الغاية منها تطوير الامكانيات المعرفية وتطوير الخبرات الى الافضل والارتقاء في المستوى، بواسطة حصولهم على الشارات التي يتم وضعها على زيهم الكشفي³.

حياة الخلاء:

حياة الخلاء او الطبيعة، مهمة في حياه الكشاف، حيث تكون الطبيعة هي الفضاء الرحب للفتية والشباب، وفرصة لمزاولة الأنشطة الكشفية، فالخروج للطبيعة أمر جد مميز بالنسبة للأعضاء وكذلك لتمتع بخلق الله وابداعه في خلق الطبيعة، فتعطيه طاقة ايجابية وتزيد من ايمانه مع جو مليء بالتحدي والمغامرة⁴.

¹-محمد علي سليمان هيو، برنامج تعليمي الكشفي في بعض مهارات الخلاء لطلاب التربية الرياضية، دار مؤسسه عالم

الرياضة، الإسكندرية، 2016، ص 37

²-مؤلف مجهول، الطريقة الكشفية، مركز الدعم العالمي للمكتب الكشفي العالمي، ماليزيا، 2019، ص 20.

³شكيب الرغاي، الطريقة الكشفية، دار ا لرابطه الكشفية المغربية، دب، 2020 ص 111

⁴شكيب الرغاي، المرجع نفسه، ص 83

التعلم بالممارسة:

تعني ان الكشافة لا تلقي دروسا للأعضاء بل يتعلمون عن طريق الممارسة العملية، سواء كانت ممارسه للقيام بمبادئ الكشافة او ممارسه مهارات ومعارف أخرى¹.

3- رموز الكشافة الإسلامية الجزائرية: (الشعار، التحية، اللباس)

أ_ الشعار: (الفترة ما قبل الثورة التحريرية)

"كن مستعدا" حيث يتكون الشعار من عدة اشكال وهي كالآتي:

الهلال الأخضر: الرجاء والطبيعة والزهر

النجمة: المتمثلة من خمسة أوجه وهي اركان الاسلام الخمس وترمز أيضا الى الطهارة والنبيل

الخلفية الحمراء للشعار: ترمز الى التضحية ولون الدم

تحتها اشاره بعنوان " كن مستعدا" بالفرنسية ثم عوضت هذه الأخيرة فيما بعد بكلمة الجزائر وبحروف العربية².

ب_ التحية الكشفية:

تعد من أهم التقاليد التي ترمز الي الالتزام بالوعد والقانون الكشفي، حيث تكون باليد باستخدام ثلاثة اصابع البنصر، الوسطى، السبابة وتعبر هذه الحركة على ثلاث نقاط اساسية وهي: والواجب نحو الله(ينظر الملحق رقم 7)، الواجب نحو الوطن، الواجب نحو الآخرين، عندما يكون الاصبع الصغير تحت الكبير يعني احترام الصغير للكبير، والاصبع الكبير على الصغير يعني عطف الكبير على الصغير، اما ابتسامه الكشاف تعني تعاون الكشافة؛ وتطبق باليد اليمنى وترفع الي غاية الجبهة³.

¹الدليل التربوي للقادة الكشافة والمرشدات، دليل القادة لتطبيق المناهج الكشفية المتطورة، ط1، لبنان، 2013، ص7

²محمد الطيب الول وعلي عروة، المرجع السابق، ص56

³فاطمة ياس الهاشمي وعصام الدين شعبان علمي، الموسوعة العلمية للتربية الكشفية، دار المناهج، الاردن، ط1، 2013، ص26.

ج_الشارة :

توضع بشكل خاص على الزي وتمنح مكافأة، للشبل او الكشاف الذي تمكن من الحصول على مهارات خاصة¹.

د_نشيد الكشاف

كشاف هيا طلق المحيا
ادي الى الهدى رسالة الفدى
بأيدي سفرة كراما بررة
كشاف هيا هيا كشاف
بشر بنا العالمين واهتف بنا كل حين
نحن الملاك الأمين ونحن ابتسام الحزين
من كل جنس من كل دين من كل جنس من كل دين
كشاف هيا هيا كشاف
ان طارق اسمعا او الخائف روعا
لم يلقنا هجعا ان لمن قد دعا
من كل جنس من كل دين من كل جنس من كل دين
كشاف هيا هيا كشاف
القول من اليمين والظن من اليقين
نأتم بالصالحين نعتز بالخالدين²

¹محمد الطيب ابلول وعلى عروة، المرجع السابق، ص56.

²سعد دراجي، سعد دراجي، دور النشاطات الثقافية والاجتماعية في تطوير المهارات الاتصالية لدى الكشاف دراسة ميدانية
لواقع الكشافة الإسلامية الجزائرية محافظة ولاية البليدة نموذجا، مذكره ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية، جامعه لونيبي على العفرون، البليدة _ الجزائر، 2014_2015، ص 46.

هـ_ اللباس الكشفى:

وهو ما يسمى بالزي الرسمي للكشاف له تصميمات متعارف عليها عالميا ، ولونه بني فاتح وهو اللون الرسمي للكشافة العالمية ¹ ، تتميز الكشافة عن باقي التنظيمات والحركات الشبابية بطابعها الرمزي المتمثل في الزي الرسمي ولا يقتصر وظيفته على التمييز الظاهري بحسب ، بل تتجاوز ذلك من خلال الشعور بالفخر والانتماء الي المجموعة الكشفية ² .

¹ حنان مالكي، المرجع السابق، ص178.

² فاطمة ياس الهاشمي وعصام الدين شعبان علمي، المرجع السابق، ص 26.

ثالثا: التشكيلات الأولية للكشافة الإسلامية الجزائرية كمنظمة وطنية

1_ الافواج الكشفية في ربوع الوطن

أ_ فوج الامل تبسة 1938:

مدينة تبسة كغيرها من المدن الجزائرية انشئ فيها فوج كشفي؛ حيث تأسس الفوج سنة 1938 تحت رئاسة الشريف احمد شاوش والعربي تبسي، الذي كان يدعو الى انشاء مثل هذه الجمعيات التربوية لتهذيب الفتية والشباب؛ وكان نادي "شباب المسلمين" الفضل في انشاء هذا الفوج، من خلال التحفيز لتأسيسه، ولم يقتصر الفوج على فئة الذكور فقط بل لاسيما الاناث ايضا كعائشة بوشمة¹.

ب_ فوج الرجاء بسكرة 1941

تأسس فوج الرجاء بسكرة كفريق تابع لفوج الرجاء بقسنطينة سنة 1939، والسبب يرجع الى عدم الحصول على الاعتماد الرسمي من طرف السلطات الاستعمارية المحلية، اما قيادة الفوج فكانت تتكون من مناضلي حزب الشعب وبعض اعضاء جمعية العلماء المسلمين، ويذكر ان السيد **دهينة** تطوع بمنزله الكائن بسوق الحشيش، المحاذي لمدرسه التربية والتعليم تحت تصرف فوج الرجاء ، وعين كأول قائد للفوج في تلك الفترة².

ج_ فوج الحياة سطيف 1938:

هناك خلفيات وعوامل أدت الى تأسيس فوج الحياة في مدينة سطيف، من بينها اللقاءات المتكررة التي عقدها **حسان بالكريد** مع مؤسس الكشافة **محمد بوراس** ومشاورته في تأسيس فوج كشفي في المنطقة ، ثم بدا حسان بمراسله اعيان المدينة ومتقيها ومن اعضاء الجمعيات الخيرية، ليشكل الفوج ويعرف به، اختيار اسم الحياة لم يكن عبثا بل كان له عدة دلالات منها: الامل في حياة محترمة سيحصل عليها الشعب الجزائري بإذن الله عند الاستقلال، رغم أن طلب تأسيس الفوج

¹سليم بلوج، "الكشافة الإسلامية الجزائرية لمدينة تبسة ونشاط فوج الامل 1938_1954"، مجلة المعارف، مجلد 7، العدد 4، جامعه مولود معمري، الجزائر، 2022، ص 653.

²متحف الجهوي المجاهد العقيد محمد الشعباني، من فيض الذاكرة، دار علي بن زيد، بسكرة _الجزائر، 2014 ص 173.

قدم قبل التأسيس الفعلي بضبط في 8 جوان 1936 الا السلطات الفرنسية تطولت للقبول الطلب الى غاية عامين كاملين في 7 جويلية 1938¹.

2 — جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية 1939

تأسيسها :

تأسست جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية او بما يعرف بالاتحادية، بعد المؤتمر الاول للكشافة بمدينة الحراش في الجزائر العاصمة المنعقد في سنة 1939. حيث وضع بوراس القانون الاساسي وقانون الداخلي للكشافة، ونص قانونها الأساسي بان الكشافة هي جمعية تربية، تهدف لتكوين وتربية الشباب واما المادة الثانية فنصت على تعزيز وتثبيت مبادئ الدين الاسلامي وحب الله والتضحية من اجل الوطن².

السبب الرئيسي لتأسيس هذه الجامعة هي الافواج الكشفية التي كانت متفرقة من منطقة الى أخرى، فكان هدف منها لم شملهم وجمعهم في جامعة واحدة³، وهذا ما فكر فيه بوراس في تأسيس هذه الجامعة على غرار جامعات الكشافة الفرنسية الكاثوليكية والإسرائيلية ولائكية والبروتستانتية، حيث درس المسؤولين الحركة الكشفية أهدافها ووسطروا برنامج عمل مشترك في جو من الحماس والسرور، كما تم تعيين القيادة العامة التي تسند اليها مهمة تربية النشئ تربية وطنية وتم توحيد القانون الكشفي والزي والشارات... الخ⁴.

يتألف أعضاء المكتب الاتحادي للكشافة الإسلامية من : الرئيس محمد بوراس ونائبه لاغا

عمر

الأمين العام : مادة محمد ومساعدته تقي<ني الطاهر

أمين المال الاتحادي : رومان ومساعدته بوعزيز مختار

¹كمال خليل، "الكشافة الإسلامية الجزائرية سطيف نشاط فوج الحياة 1938 1951"، مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، المجلد 1، العدد 25، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف_الجزائر، 2020، ص 205.

²عبد القادر الجبالي بلوفه، الحركة الاستقلالية في عمالة، وهران خلال الحرب العالمية الثانية 1939، دار نوميديا، الجزائر، 2023، ص 105

³اسيا تميم، المرجع السابق، ص 116.

⁴مصلحة البحوث والتوثيق، دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998، ص 10

المستشاران التقنيان : بوبرط رابح والصادق فول¹.

الا ان هذا التطور الحاصل في صفوف الكشافة لم يسر السلطات الفرنسية ابدا، وسبب لها الازعاج، وهذا ما حصل بفعل حيث يذكر ان السلطات الفرنسية لم تكن عابئة بوجودها في بداية الامر، لكنها انلقت بسرعة وأصبحت تراقب حركاتها خاصة القادة والمسيرين واعتبرتهم من المشبوهين ومن الوطنيين لذلك سعت لعرقلة نشاطاتها ، من خلال منع الاحتفالات والمسرحيات...الخ².

¹أبو عمران الشيخ ومحمد الجيجلي، المرجع السابق، ص17
²أبو عمران الشيخ ومحمد الجيجلي ، المرجع نفسه، ص16

الفصل الثاني: الكشافة الإسلامية الجزائرية قبل

الثورة (1939 – 1954)

أولاً: المسار التربوي وتعبوي للكشافة

ثانياً: علاقتها مع جمعية العلماء المسلمين

والأحزاب السياسية

ثالثاً: الكشافة ومشاركتها في الأحداث الوطنية

أولاً: المسار التربوي والتعبوي للكشافة

1- الكشافة في ظل الحرب العالمية الثانية

اثناء حرب العالمية الثانية قامت حكومة فيشي العسكرية، بدمج المنظمات الكشفية الفرنسية ضمن مجلس الوطني للعام ، للإشراف عليها في فرنسا والمناطق التابعة لها وقد عين الجنرال لا فونت **Lafont** رئيساً لهذا المجلس، الذي اطلق عليه اسم الكشافة الفرنسية وبموجب هذا التنظيم¹ ، أصبح اسم الكشافة محصور بالمجلس الوطني العام ، ولا يسمح لأي تنظيم كشي خارج هذا الإطار بمزاولة اي نشاط مهما كان ، ونتيجة لذلك اعتبرت الكشافة الإسلامية الجزائرية منظمة غير قانونية يسمح بنشاطها مؤقتاً فقط² .

كما يذكر انها تلقت دعوة رسمية للانضمام الى صفوف الكشافة الفرنسية، او ما يعرف " بالرواد الفرنسيين" غير انها اختارت الحفاظ على استقلاليتها والبقاء على مسافة من هذه التنظيمات الاستعمارية، وسعياً للحفاظ على الكشافة قام **محمد بوراس** بالسفر الى مدينه فيشي في فرنسا لمقابلة القيادة الكشافة الفرنسية للتفاوض معهم، غير ان ردهم كان مفاده ضرورة الانصهار الكشافة الإسلامية الجزائرية ضمن الكشافة الفرنسية او "فتيان الكشافين الفرنسيين"، الا ان هذا الاقتراح قوبل بالرفض من قبل **محمد بوراس**³ .

تجدر الإشارة الي ان الظروف السياسية سمحت للكشافة الإسلامية الجزائرية لها بالصمود في وجه مختلف التحديات التي حاولت السلطات الفرنسية فرضها عليها ، وخاصة حدث تأسيس حركة أحباب البيان والحرية في 14 مارس 1944، التي استقطت كل التشكيلات السياسية الجزائرية وما كادت سنة 1944 ان تنتهي حتى كانت الحركة الوطنية في الجزائر اكثر صلابة ووعياً، وبهذا ابتعد التهديد بحل "اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية" او دمجها لكن مسيرتها بقوا على حذر اكثر لانها أصبحت محل أنظار⁴ .

¹أمال علوان، دور الحركة الكشفية الإسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936 1954،

الجزائر 2008 ، ص 33 و 34

²عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ج 01، ص 162

³سامية خامس، "معضله كتاب التاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في انتفاض الثامن ماي 1945"، مجلة المصادر، العدد 12، ص 212 .

⁴سامية خامس ، المرجع السابق، ص 214

2_ استمرار النشاط الكشفي على نهج محمد بوراس

يعتبر استشهاد محمد بوراس، دافعا قويا للكشافة الإسلامية الجزائرية، في التمسك بمبادئها ومطالبها الوطنية خاصة في ان تكون مستقلة عن الكشافة الفرنسية، رغم ان هذا الإصرار والعزيمة فاجئ السلطات الفرنسية ولم تتوقع ابدا ان تستمر علي نهج مؤسسها بهذا الشكل¹. ضنت انها ضربة موجعة للحركة وبأنها ستفشل لا محالة لكن وقع العكس تماما، راحت الحركة الكشفية تستنجد بالحركات الوطنية من بينهم "النواب المسلمين الجزائريين" الذين كانوا يعملون في اطار علني، ثم اصبح المستشار الوطني وصيدلي "بوكردنة" رئيسا للفدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية وفرحات عباس نائبا له والتجيني الطاهر محافظا عاما².

عند استقرار الحكومة المؤقتة الفرنسية بالجزائر " حكومة ديغول " وتغيريها لسلوكها نحو الكشافيين الجزائريين وانحصار رقابتها على الناحية الفنية بواسطة مصلحة التربية القومية، زاد قتشجيع قادة الكشافة على تكثيف الجهود لضفر باستقلال حركتهم. ونتيجة لهذا التشجيع عقد الملتقى تلمسان الشهير في شهر جويلية 1944³، حيث قرروا تأسيس الأفواج الكشفية أكثر من السابق ودمج الكثير من الأعضاء في صفوفها، لتكبر وتتسع الحركة تفاديا لدمجها ضمن الكشافة الفرنسية وهذا ما أشاد عليه محمد بوراس قبل وفاته⁴.

رغم استشهاده الا انه ترك ورائه مدرسة كشفية قوية برجالها، وخاصة الحظر الحاصل خلال سنين الحرب العالمية الثانية؛ الا ان الثلة التي كونها فوج ابن خلدون استمرت بمواصلة على نهجه وراحت تتجول عبر مدن الوطن وتشرح أهدافها النبيلة، الا ان أصبحت مدينة مليانة مليئة بالعديد من الافواج الكشفية من بينها : فوج الوداد بخميس مليانة، تيسمسيلت فوج ثنية الحد للكشافة الإسلامية الجزائرية، والشلف فوج الشرف ... الخ⁵.

¹عمار قليل، المرجع السابق، ص 163

²علوان امال، (المرجع السابق)، ص 36

³عمار قليل، المرجع السابق، ص 163

⁴علوان امال، المرجع السابق، ص 36

⁵عبد الرحمان التونسي، (مدينة مليانة مهد الحركة)، المرجع السابق، ص 570_571

3_ النشاطات الثقافية والاجتماعية داخل وخارج الوطن

أ_ داخليا:

نشر الوعي الوطني

كان للكشافة دورا بارزا في ترسيخ الروح الوطنية في نفوس الجماهير، من خلال الاناشيد القومية التي كانت ترددها وابرار العلم الوطني في مختلف المناسبات، حيث أرسل العديد من الجزائريين ابنائهم للانضمام في صفوفها، ليتلقوا التربية والاعتزاز بالوطنية، كما ساهمت في تنشيط الحياة الثقافية من خلال مشاركتها في الاحتفالات الوطنية وبزيها الرسمي مما اضى على هذه الفعاليات طابعا مميزا حماسيا، اضافه الى دعم الذي كانت تتلاقه من اقطاب الحركة الإصلاحية مما منحها مكان وشعبية في وسط المجتمع الجزائري¹.

مثل النشاط الكشفي المتنوع احدى الركائز الأساسية في تكوين الوعي الوطني لدى الافراد المجتمع، خاصة العروض المسرحية ودورها التحريضي. لكشف معاناة المجتمع الجزائري تحت وطأة الاحتلال، كما كانت أيضا الاعمال الفنية وسيله فعالة في نقد استبداد استعمار² ، ونذكر على سبيل المثال " فوج المنصورة "الذي أولى اهتماما لتنظيم الرحلات الاستكشافية عبر مختلف المدن الجزائرية من بينها : التجمع المنعقد بمدينة بلعباس سنة 1941 وفي مدينة وهران وعديد من المدن³.

شكلت الجمعية "الكشافية الحمديّة" بالمسيلة دورا بارزا في توعيه وتكوين الشباب في المدينة من خلال تنظيم تجمعات كشفية تربوية، لم تقتصر على المدينة فحسب بل في الارياف والمدن المجاورة كبرج بوعريريج، سطيف، العلة ... الخ وتعليمهم الأناشيد الإسلامية والوطنية مثل: نشيد موطني، من جبالنا ، الكشف هيا ، الخ ... ومن بين المعلمين في الجمعية نذكر على سبيل المثال بن موسى الطاهر⁴.

¹عمار قليل، المرجع السابق 160

²عمار قليل، المرجع نفسه، ص 41

³يوسف دحماني، الحياة الثقافية والاجتماعية ابانه فتره الاحتلال الفرنسي تلمسان نموذجا 1900 1954، شهادة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعه ابي بكر بالقائد، تلمسان_ الجزائر، 2015_ 2016، ص 142 .

⁴كمال بيرم، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة دراسة وثائقية في نشاط السياسي بين 1900 و1954 م، الدار الاوطان، الجزائر، ط 1، 2012، ص 46 47 .

الاحتفالات بالمناسبات:

حرصت الكشافة على احياء المناسبات الدينية والوطنية على غرار المولد النبوي الشريف، ليله 27 من رمضان، عيد الفطر، عيد الاضحى، معركة بدر الخ ، والقاء حلقات للتدريس والمحاضرات فضلا عن تقديم عروض مسرحية تعكس الواقع المعيشي الى جانب الأنشطة الاخرى¹. و في الأطار النشاط الكشفي اقيم "فوج الاقدام" بمعسكر سنة 1942 مخيما في مدرسه الباب، على اهليه الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، حيث قدمت فيه عناصره مجموعه من الاناشيد والمسرحيات والالعاب الهادفة².

المخيمات:

مخيم تلمسان 23 الى 30 جولية 1944

شهد هذا التجمع حضور 450 كشاف وقائد يمثلون 60 مدينه وقرية جزائرية، حيث اقيم على هضبه لالة سيتي بتلمسان ،وحضره عدد من الشخصيات البارزة من بينهم الشيخ محمد ابراهيمي(ينظرالى الملحق رقم 10) وفرحات عباس وغيرهم من الشخصيات الوطنية ،وكذلك مسؤولين فرنسيين منهم وزير الشبيبة في الحكومة ديغول روني كابيتان **Ronnie capitaine** وعامل عماله وهران لامبير **Lambert** ونائبه اوراليك **ouralec** ورئيس المدرسة الكشافة الفرنسية فريديريك اكاكalan **Frederic Cacalan**³.

مخيم المستقبل في عين العرائس 24 اوت أي 8 سبتمبر 1948:

أقيم مخيم صيفي تابع "الفوج الأمير خالد "بمكان يدعى" بعين العرائس "حيث يروى انه مكان ينبع فيه الماء الصافي يصب في مغسلة ، بحيث تأتي اليه النساء والفتيات اليهوديات في ماضي، وكان هذا المكان قبلة للشبان الذين يريدون الزواج فيذهبوا مع امهاتهم لاختار الزوجة

¹ مال علوان، المرجع السابق، ص 40 .

² الطيب اورنيد، "نشاط الكشاف الإسلامية الجزائرية في معسكر من التأسيس الى قيام ثوره نوفمبر 1954"، مجلة المواقف، المجلد 18، العدد 10 ،مخبر للبحوث الاجتماعية والتاريخية ، جامعه مصطفى اسطنبول، المعسكر _ الجزائر ، 2020، ص 949 .

³ عبد الرحمن التونسي ، (مدينة مليانة مهد الحركة)المرجع السابق، 571،

الصالحة ويتم اختيار الزوجة وفقا على قدرتها على العمل وخاصة المقتصدة على الماء والصابون¹.

ب_ خارجيا:

مهرجان العالمي للشباب في براغ 1 جويلية 1947

تعد مشاركة الكشافة الإسلامية الجزائريين في مهرجان العالمي للشباب، محطة بارزة في نشاطها الدولي، حيث شاركت في مختلف الأنشطة المخيم، اضافه الى اقامه علاقات واتصالات من العديد من الوفود الحاضرين، من بينهم دول عربية كإيران، مصر، ودول غربية أيضا مثل الفيتنام، مدغشقر... وخاصة الشعوب المستعمرة².

كما شاركت في العديد من التظاهرات الكشفية الدولية منها ارسال وفد كشفي في ديسمبر سنة 1948 الى مدينه جربة ، للمشاركة في المخيم الدولي الذي جمع كشافة تونس والمغرب وفرنسا وايضا وفي مؤتمر كشافة التونسية المنعقد في بئر الباي بتونس (ينظر الى الملحق رقم 11) وكذلك الصين سنة 1952 و المهرجان الدولي للشبيبة الديمقراطية في بوخارستا رومانيا صيف 1953³.

لا تزال الكشافة الإسلامية الجزائرية تواصل نشاطها دون كلل ولا انقطاع بالرغم من الصعوبات العديدة التي واجهتها ، كما نشيد بذكر مشاركتها في عديد من الرحلات الصيفية الى عدة بلدان في الخارج منها الرحلة الى اسبانيا لزياره الاثار الأندلسية ومشاهده الاعمال الاجداد ايام ازدهار الدولة الإسلامية ، ورحلة أخرى الى ايطاليا لدراسة احوالها في الماضي والحاضر، بينما الوفد اخر ذهب الى فرنسا لزيارة فروع الكشافة الإسلامية الجزائرية الموجودة في عدة مدن هناك⁴.

جامبوري السلم بماسون فرنسا 1947

يعتبر جامبوري السلم اول تجمع كشفي كبير بعد الحرب العالمية الثانية ، اجتمعت فيه مختلف الاجناس والديانات، وقد عقد هذا التجمع في منطقة ماسون في فرنسا خلال فترة 19 الى 20

¹ محمد الطيب ابلول وعلي عروة ، المرجع السابق، ص 161

² ابو عمران الشيخ، محمد الجبلي، مرجع السابق، ص 60 .

³ فيصل بسرة، الكشافة في ثوره نوفمبر 1954، دار المجدد، الجزائر ، 2021 ص 61 .

⁴ "نشاط الكشافة الإسلامية"، جريدة المنار، العدد 6، 30 جويلية 1951، الجزائر، ص 3

أوت 1947، تحت رئاسة المؤسس الكشافة بادن باول¹ Baden powell وقد كان الوفد الجزائري من ابرز المشاركين أما قيادة الوفد فكانت بقيادة حمدان بالعبد الوهاب، ولقد عاش الكشافون احداث متميزة في هذا المخيم نكر منها:

مقاطعة رفع علم فرنسا بالسفينة(ينظر الى الملحق رقم 15)

استغلال التجمع لتوزيع المناشير والوثائق المنجزة من طرف PPA من طرف كشافين الجزائريين

ورفع علم الجزائر في ختام الاستعراض بشارع شانزليزيه الشهير champs-elysees².

لقد كان الجناح الخاص بالجزائر هو المكان الأكثر اثارة في هذا المخيم ، ذلك بسبب التنظيم والدقة في التفاصيل ، فيذكر ان كل زائر يقترب من جناح الجزائر يشيد انتباهه الخيام و المعروضات المصنفة بذوق فني عال التي كانت تعكس الصناعات التقليدية الجزائرية، كما كانت صورة الأمير عبد القادر تحتل الصدارة في الديكور والمعروضات هناك فصورة الأمير رمز القوة والشجاعة والصمود.³

شاركت فيدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية في المهرجان الدولي للشبيبة الديمقراطية 1952 بفارسوفيا، وكذلك الي الشرق الأوسط في سنة 1952 وسنة 1953 الأولى كانت الي الحج اما الثانية الي مصر ،وكما استقبل الوفد في طريقه من قبل الكشافة الليبية، وعند الوصول الي مصر زار الوفد الجزائري الرئيس محمد نجيب ورئيس الكشافة المصرية كما التقى الوفد أيضا بالشيخ البشير الابراهيمي الذي كان مقيم هناك في القاهرة⁴.

¹ بادن باول: ولد في لندن 22 فيفري 1857، وهو المؤسس للحركة الكشفية في العالم ويذكر ان اخر لقاء له في النرويج وبعدها توفي. للمزيد من المعلومات يراجع: (هبوا محمد على سليمان، المرجع السابق، ص25).

² عبد الرحمان التونسي، (مليانة مهد الحركة) المرجع السابق ص572

³ أبو عمران الشيخ ومحمد الجبلي، المرجع السابق، ص317

⁴ فيصل بسرة، الكشافة في ثورة نوفمبر 1954، دار المجدد، الجزائر، ط2، 2021، ص61

ثانيا: علاقتها مع جمعية العلماء المسلمين والاحزاب السياسية

1_ جمعية العلماء المسلمين

أ_ التأسيس:

تعتبر جمعية العلماء المسلمين من بين اهم الجمعيات الدينية الإصلاحية والثقافية الجزائرية، التي لعبت دورا كبيرا في محاربه الاستعمار الفرنسي، لكن اختلف العديد من الباحثون حول بدايات تأسيسها ، كما اختلفوا أيضا في المؤسس لفعلي لها، وبغض النظر على من صاحب فكرة التأسيس ،الا ان المتعارف عليه ان بعد مرور اقل من سنه على احتفال المؤي للجزائر، عقدت جلسة تمهيديه لتأسيس الجمعية وذلك في صبيحه يوم الثلاثاء 5 ماي 1931¹.

بالضبط في نادي الترقى بالجزائر العاصمة، بدعوة من الاعضاء المؤسسين التي كان يترأسها **عمر اسماعيل**²، وتعود جذور فكره تأسيسها عندما بدأ رجال الدين والاصلاح في نشر الوعي الديني في انحاء الجزائر، وخاصة زيارة الشيخ **محمد عبده** الى الجزائر سنة 1940، وتأثر الشعب بأفكاره الإصلاحية، وكذا مغادرة الطلبة الجزائريون الي المغرب وتونس والحجاز، من بينهم العلامة ابن باديس، الطيب العقبي، البشير ابراهيمي. ومع انتهاء الحرب العالمية الأولى رجعوا الى الجزائر مشبعين بالروح الوطنية والدينية، وقرروا نشر افكارهم وتوجهاتهم الدينية في اوساط الشعب الجزائري، للنهوض بالمجتمع وتطويره من خلال تأسيس النوادي والمدارس وجمعيات ... الخ³، فكانت معارفهم وافكارهم الإصلاحية الحل الوحيد لإخراج الشعب الجزائري من الحالة التي الى اليها بسبب الاستعمار الفرنسي⁴.

¹نور الدين ابو لحية، جمعية العلماء والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، دار الانوار، دب، ط2، 2016، ص29_30.

²رابح لونسي واخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1989، دارالمعرفة، الجزائر، 2010، ج1، ص238

³علاء عباس نعمة الصافية وحسن ضاري السبع، "جمعية العلماء المسلمين 1931_1940"، مجلة كلية التربية، العدد 24، دب، دب، ص120.

⁴عبد الله احمد علي و عقيل لطف الله نمير، "صدي تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، مجلة جامعه دمشق للدراسات التاريخية، المجلد 148، جامعة دمشق، دب، 2023، ص9.

ب_ علاقة جمعية العلماء المسلمين بكشافة الإسلامية الجزائرية:

أثر نشاط جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين الاصلاحى فى تأسيس الكشافة الإسلامية، فيقول **محمد صالح رمضان**: " ان الكشافة الإسلامية الجزائرية نشأت وترعرعت في احضان الحركة الإصلاحية التي تشرف عليها وتوجهها جمعية العلماء المسلمين...."، اضافه الى ان **محمد بوراس** كان المتأثرين بالشيخ والعلامة **عبد الحميد بن باديس**، حيث انعكس هذا التأثير على توجيهه الفكري¹.

لقد كانت الجمعية تهتم وتحرص على كل ما يخص تنشئة شباب الجزائر تنشئه سليمة مشبعة بمبادئ الدين الإسلامي، وبحب الوطن الجزائري وتجلّى هذا الاهتمام في دعمها لتأسيس الكشافة عامة وبالأفواج والفرق الكشفية خاصة، وراحت الكشافة تحظى بالدعم من الجمعية ويؤكد هذا القول القانون الاساسى لفوج الرجاء بقسنطينة حيث نص في ماده الرابعة "ان ابن باديس هو أحد الرؤساء الشرفيين...." ويذكر ان الكشافة كانت تنشر اخبار ونشاطات الجمعية واهم اعمالها التي تقوم بيهيها في جريدة البصائر، كما ان ابن باديس معروف بذكر اسامي الافواج الكشفية في نشيده المعروف "بشتى انت رجائنا وبكل الصباح قد اقترب"².

ولقد كان للعلامة ابن باديس جهود كبيره في تأسيس ودعم الجمعيات الشبابية والعلمية والخيرية...الخ، وخاصة الكشافة الإسلامية الجزائرية حيث كان رئيسا شرفيا في تأسيس العديد من الافواج، وكان الداعم الكبير لها³.

2_ حزب الشعب الجزائري وعلاقته بالكشافة الإسلامية الجزائرية

أ_ تأسيس حزب الشعب الجزائري 1937:

في تاريخ 11 مارس 1937 قدم **مصالي الحاج** وصديقه **عبد الله الفيلالي** الى مقر الشرطة، وأعلمهم بخبر تأسيس حزب سياسي جديد يدعى حزب الشعب الجزائري **part deu people Algérien**، (P.P.A) وقدم لهم جميع الوثائق اللازمة، وانطلق للحضور المهرجان في مدينة

¹رامي سيدي محمد، " جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين والكشافة الإسلامية الجزائرية بالغرب الجزائري بين التأثير والتأثر"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 02، العدد 06، جامعه ابو بكر بقايد، تلمسان_الجزائر، 2018، ص 56.

²مازن صلاح حامد المطبقاني، جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين ودورها فى الحركة الوطنية الجزائرية 1984 - 1985،

الماجستير في الآداب، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعه الملك عبد العزيز د.ب، 1984 - 1985، ص 163.

³مركز البحوث والدراسات، "التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد بن باديس"، مجلة البيان، الرياض، 1435 هـ، ص 146.

نانتير Nanterre ليعلم الناس خبر تأسيس هذا الحزب . رغم ان الحزب قدم للشرطة الا انه لم يبدأ بعمل قانونيا، الا بعد ما قدمه مصالي الحاج مره اخرى للشرطة السين la seine في 14 افريل 1937، باريس¹. وكان انشاء ه بمشاورة من اعضاء حزب النجم شمال افريقيا بالضبط الفرع الذي كان متواجدا في الجزائر، من بينهم: كحال محمد أزرقى، عيماش لان اهداف حزب الشعب الجزائري مشابهه تقريبا لما جاء في حزب نجم شمال افريقيا².

ب_ علاقة حزب الشعب بالكشافة الإسلامية الجزائرية:

تعود علاقة حزب الشعب بالكشافة الإسلامية الجزائرية الي سنة 1935 ، حيث تبني الحزب الشعب اعضاءه من الكشافة ، و وخاصة المؤسس محمد بوراس كان عضو في الحزب وكذا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل 1939، وقد كان معظم أعضاء الافواج الكشفية منظمين الى حزب الشعب ونجم الشمال افريقيا منهم : دريس سلطان كان قائدا للفوج وقائد الخلية السرية لنجم شمال افريقيا من فوج المنصورة بتلمسان، ونذكر ايضا محمد معروف راشدي ، احمد بجاوي وغيرهم الكثير³ ، كما ان مظاهرات 8 ماي 1945 كانت تحت تنظيم حزب الشعب ومع تنسيق الكشافة الإسلامية الجزائرية⁴. وكان لها دور بارز في نشر منشورات الحركة الوطنية خاصة منشور حزب الشعب التي كما يذكر انها تطبع في منزل⁵ عمر الاغا⁶.

كما هو متعارف عليه تم حل حزب الشعب من قبل السلطات الفرنسية، مثله مثل حزب نجم شمال افريقيا، وزج بمصالي الحاج في السجن رفقه اصدقائه من قادة وأعضاء، ووضعهم تحت نظام سري مشدد⁷، حيث اتاحت الفرصة للسلطات الفرنسية لملاحقة واعتقال الوطنيين

¹الحمد الخطيب ، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية الوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية_ الجزائر، ج 01، ص 1986، 221 .

²أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، 1930 - 1945، دار الغرب الاسلامي، بيروت _ لبنان، ط 04، 1992، ج 3، ص 144 .

³امال علوان، "علاقة الكشافة الإسلامية الجزائرية بحزب الشعب الجزائري _ حركة الانتصار للحريات الديمقراطية"، مجلة الدراسات المغربية المرأة، العدد 03، جامعة وهران 1 احمد بن بلة، الجزائر، 2015، ص 1 .

⁴زهير اعدادن الجزائر، 2010، ص 124 ANEP، شخصيات ومواقف تاريخية، منشورات

⁵سامية خامس، المرجع السابق، ص 288.

⁶عمر لاغا: ولد في 18 جويلية 1908، هو أحد القادة الكشافة الإسلامية الجزائرية ورئيسها خلال الفترة الممتدة من 1953 اوتوفى في السجن الفرنسي بسبب التعذيب في سنة 1957. للمزيد من المعلومات يراجع : (محمد الطيب الول ومحمد علي عروة، مرجع السابق، ص 81

⁷مصالي الحاج ، مذكرات مصالي الحاج 1898 - 1938، ترجمة محمد المعراجي ، ANEP الرغاية _ الجزائر، 2007، ص 233.

والسياسيين وكانت لهم بالمرصاد وامام هذه الملاحظات لجأ اعضاء حزب الشعب الى صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية، مما أدى لازدياد عدد اعضاء الكشافة وصل عدد المنظمين الى قرابه 6000 عضو وكذا من جمعيه العلماء المسلمين¹ ، كما يذكر أيضا انه بعد مجازر الثامن ماي 1945، وحل حزب الشعب لم يستطع مواصلة نشاطه بصفه قانونيه، الا ان اضطر للعمل بصفه سرية و تسرب في عديد الجمعيات ومن ابرزها الكشافة ، لإنشاء خلايا جديده للحزب² .

3_ حركة احباب البيان والحرية

أ_ تأسيس حركة احباب البيان والحرية:

في 14 مارس 1944 أسس فرحات عباس حركة سياسية، تحت اسم احباب البيان والحرية. بهدف مسانده ودعم المطالب التي جاءت في بيان فيفري³، ومع توالي الظروف وخاصة الاتحاد الحاصل بين العناصر الوطنية الجماهيرية فكر فرحات عباس في تأسيس حركة مؤيده له في مدينه سطيف واعتمدت رسميا في مدينه قسنطينة، و تكون أعضاء هذه الحركة من عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية و ومن الاحزاب الاخرى كحزب الشعب وجمعية العلماء المسلمين⁴.

ب_ علاقة احباب البيان بالكشافة الإسلامية الجزائرية:

لقد كانت حركة احباب البيان والحرية كانت لها علاقه وطيدة بالكشافة اسلاميه الجزائرية، حيث ان بعض الافواج الكشفية كان أعضائها منضمين الى هذه الحركة (حركة احباب البيان والحرية) ومن بين هذه الافواج نشير الي فوج الحمادية بمدينه المسيلة، ونشير في هذا السياق الي احد مؤسسي الفوج وهو يشرح كيفية وصول فكرة الكشفية الي مدينة المسيلة ، فيقول الشيخ اسماعيل ابن صفا : ان بنية رابح ، زغلاش ، كبوية علي إبراهيم، وغيرهم زارهم احد اعضاء الحركة الوطنية الذي يذكر اسمه حميدة عبد القادر ، فأمدتهم بالمعلومات والتفاصيل اللازمة حول تنظيم الافواج الكشفية، واشاد بضرورة تأسيس فوج كشفي في المنطقة. وفعلا قد تكون الفوج من

¹أمال علوان، (علاقة حزب اشعب ...)، المرجع السابق، ص 140

²محفوظ قداش، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830 1954، ترجمه محمد المعراجي، منشورات ANE P، ص ص

346_347

³زهير احداث، المرجع السابق، ص 123 .

⁴نفيسه دويده، " انتلاف حركة احباب البيان والحرية النشاط والمآل"، مجلة القضايا التاريخية، العدد 06، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة_ الجزائر، 2017 ص 145 .

عدة شخصيات كانت تابعة الى حزب حركة احباب البيان والحرية وجمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب¹.

¹كمال، بيرم الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة دراسة وثائقية في النشاط السياسي بين 1900 1954، دار الأوطان، الجزائر، ط 1، 2012، ص45

ثالثا: الكشافة ومشاركتها في الاحداث الوطنية

1_ المساهمة في مظاهرات 8ماي 1945

أ_ أسبابها:

شهدت الجزائر في شهر ماي من سنة 1945 ،احداث دموية بالغه الخطورة سقط خلالها الالاف الضحايا وسالت الكثير من الدماء¹ ، بحيث كان هذا الحدث حاسم في تاريخ الجزائر، وغير الكثير من المفاهيم، خاصة تأثيره الكبير على مسار الحركة الوطنية .

لقد تعددت أسباب حدوث هذه المظاهرات نذكر منها : قانون التجنيد الاجباري التي فرضته السلطات الفرنسية على الجزائريين ، ضد النازية مقابل ان تأخذ استقلالها وحريتها حسب ما كانت تنزعته فرنسا ، اما السبب الثاني ظهور هيئة الأمم المتحدة وميثاق حقوق الانسان وانشاء الجامعة العربية فكانت هاته الهيئات تمثل تشجيع كل للجزائريين للمطالبة بحقوقهم في الاستقلال ، ويذكر ان حركه احباب البيان والحرية من ابرز الأطراف التي دعت الى المشاركة في هذه المظاهرات خاصة من خلال الطلبات التي تقدمت بها للسلطات الفرنسية وقوبلت بالموافقة كلها ، لكن بشروط من بينها : عدم رفع العلم الجزائري؛ او التحدث بشأن إطلاق مصالي الحاج؛ وممنوع رفع شعارات تنادي بالحرية والاستقلال للجزائر وما شابه ذلك².

ب_ المظاهرات:

في يوم واحد ماي من سنة 1945 بمناسبة عيد العمال العالمي، اقيمت مظاهرات عبر ربوع الوطن في الجزائري من تأطير حزب الشعب الجزائري المنحل ، فخرج الشعب في الجزائر العاصمة يطالبون بالحرية لزعيمهم مصالي الحاج وحق تقرير المصير الشعب الجزائري ... الخ وعند حلول يوم الثامن من ماي والمصادف لذكرى نصر الحلفاء على النازية ،خرج الشعب مرة الأخرى يتظاهر في الشوارع في مسيرات سلمية يطالبون فرنسا بحرية لبلدهم كما كانت تزعمه

¹ يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، ط2 ، دس ج، 2، ص 85

² الطيب لباز، "مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر الاسباب والنتائج"، مجلة تاريخيه الجزائرية. المجلد 05، العدد 1 ،جامعة زيان عاشور، الجلفة_ الجزائر، 2021، ص619_620 .

بعد الانتهاء من الحرب العالمية الجزائر، إلا أن الأمر خرج عن السيطرة وخلفت هذه المظاهرات قتلى وجرح واعتقالات في حق المتظاهرين وزادت من توتر الأجواء في الجزائر¹.

من المدن التي شاركت في المظاهرات نذكر الجزائر؛ وهران وسطيف؛ وغيرهم ومن الأحزاب الحاضرة في المظاهرات مع التأكيد من قبل الأحزاب السياسية وعلى رأسهم حزب الشعب الجزائري على ضرورة أن تكون سلمية²، حيث بدأت هذه المظاهرات في مدينة سطيف يوم الثلاثاء الذي يصادف السوق الأسبوعي، وراح الموكب المتظاهرين يشد طريقه إلى المحطة قرب المسجد الجديد وصولاً إلى المدينة وعند وصول المتظاهرين لمقهى فرنسي يدعى مقهى فرنسا الكبير، هنا حاول محافظ الشرطة الفرنسي أن ينزل العلم الجزائري من يد أحد المتظاهرين إلا أنه أبى هذا الأخير أن ينزل العلم فأطلق النار عليه مباشرة، ثم تدخلت الشرطة واسقطت عدد من المتظاهرين وجرح الكثير منهم³.

يقول الشيخ البشير الإبراهيمي: "... لو أن تاريخ فرنسا كتب بأقلام من نور ثم كتب في آخر الفصل من هذه الفصول المخزية بعنوان مذابح سطيف وقالمه وخرابة لطمس هذا الفصل ذلك التاريخ كله"⁴، من وجهة نظري أرى أن تلك المجازر كانت حدث كبير في تاريخ الجزائر غير كل الموازين خاصة الحركة الوطنية فقد اتضحت الرؤية جيداً وكل عنصر عرف دوره وأن لا سبيل للقضاء على فرنسا إلا بقوة وكفاح.

ج_ مشاركة الكشافة الإسلامية الجزائرية في المظاهرات :

في صباح 8 ماي 1945 وبعد حصول الكشافة الإسلامية الجزائرية على رخصة، لإقامه المظاهرات، في الشارع الرئيسي بمدينة سطيف لوضع أكلیل من الزهور على نصب التذكاري لأموات، راحت الكشافة الإسلامية الجزائرية تتعاون مع أعضاء حزب الشعب والحركة احباب البيان والحرية، لتنظيمها بشكل جيد وعدم خروج الأمر على السيطرة، وأكد على هذا السياق أحد

¹حكيم سليمان، 8 ماي 1945 في الشعر الجزائري المعاصر، شهادة دكتوراه، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2014-2015، ص 8

²يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود الحاج، دار الشاطبية، الجزائر، ط2، 2012، ص138

³فرحات عباس، ليل الاستعمار، ترجمه ابو بكر الرحال، دار القصبة، حيدرة_ الجزائر، 2005 صفحة 125.

⁴وهيبه بشرير و لخضر حليس، " أحداث 8 ماي 1945 دراسة تاريخية قانونية "، مجله الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 1، جامعة يحيى فارس، المدية_ الجزائر، 2022 ص 128.

قادة الكشافة **بعلي عبد القادر** وقال انه سوف يسحب مجموعته الكشفية اذا خرج الوضع عن السيطرة، الا انه حدث العكس تماما وانقلبت الأمور اخذت طابعا اخر كم ذكرناه سابقا ¹.

كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية من بين ابرز المتظاهرين في تلك المظاهرات، حيث تقدمت الفرق الكشفية في مقدمتها، وراحت تتعالى اصواتها بالاناشيد الوطنية الحماسية كشعب الجزائر مسلم وموطني ... الخ وغيرها من الاناشيد التي تزيد من حماسه المتظاهرين².

ويذكر ان عدد عناصر الكشافة وصل الى حوالي 200 كشاف وقتل العديد منهم اولهم الشهيد **سعال بوزيد** بسبب رفعه للعلم الجزائري فانطلق اليه المفتش أوليفري **Olivier** لنزعه منه لكنه قاومه الا ان سقط قتيلًا برصاصة المفتش **لا فون Lafon** ³ ، وبعده الكشاف في مدينة قالمه الشهيد **بومعزه الحامدي** ، وأيضا في البليدة الشهيد **بن مراح** احد مسؤولي الكشافة كشافه الإسلامية الجزائرية وقتل من قبل الشرطي الفرنسي **ريمون Raymond** ⁴.

من بين مشاركة الكشافة الإسلامية الجزائرية في هذه المظاهرات نشير الي "فوج النجوم" مدينه قالمه اذا راح رفع الافتات والشعارات وطنية؛ كتحيا الديمقراطية فليسقط الاستعمار ...، وراح الكشاف **علي عبده** يرفع العلم الجزائري وبمجرد رفعه ألقى القبض عليه. كما يقول السيد **مختار خللفة** احد أعضاء حزب الشعب ومن بين منظمي مظاهرات الثامن ماي " ... بينما القوات القمعية تحاصرنا انطلق محافظ الشرطة اشيارى **Achari** غاضبا عندما شاهد العلم الجزائري فحاول انتزاعه من ايدي **علي عبده** لكن هذا الاخير لكمه على وجهه ثم امر بالطلاق النار⁵....".

¹ زبير رشيد، "انتفاضه ماي 1945 هل كانت من تدبير حزب الشعب الجزائري؟ ام مؤامرة كولونيا لية"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، جامعه حسيبة بن بوعلي، الشلف _ الجزائر، 2015، ص101.

² بشير سعيدوني، "مجازر 8 ماي 1945 الخلفيات والانعكاسات"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 1، العدد 2، جامعه الجزائر 02، بوزريعة _ الجزائر، 2013، ص 200.

³ كريم مقتوش، "مجازر 8 ماي 1945 من مسيرة سلمية الي مجزرة دامية"، المجلة كان التاريخية، العدد 27، الجزائر، 2015، ص3.

⁴ حكيم سليمان، المرجع السابق ص 10.

⁵ سامية خامس، المرجع السابق، ص 220 _ 221.

2_ ردود فعل السلطات الفرنسية على نشاط الكشافة في المظاهرات

حملات الاعتقال :

لم تطمئن السلطات الفرنسية للكشافة الإسلامية الجزائرية ، خاصة انها أصبحت تشكل خطر يهددها من خلال نشاطاتها التربوية والإسلامية والتعليمية. وبعد مجازر الثامن من ماي وما تخلف عنها من نهوض للشعب الجزائري في وجه السلطات الفرنسية، انتهزت الفرصة والقي القبض على الكثير منهم وخاصة رجال السياسة وعلى رأسهم أعضاء وقادة الكشافة الإسلامية الجزائرية¹.

بسبب وشاية المندوب الفرنسي **تير Tire** ، وقد اتهمت الكشافة بانهم المسؤولين على تنظيم هذه المظاهرات، فاعدم الطير من وعلى رأسهم 40 عنصر كشي من "فوج النجوم"، و وبضبط في يوم 13 ماي نفذ حكم الإعدام بحقهم في **محجرة فليس** بمدينة قالمة ، وكذا أعضاء من الحركة الوطنية من بينهم حزب الشعب الجزائري² ، ومنع نشاطها خاصة في عدة المناطق كثيرة منها قسنطينة والقبائل ... الخ. بهذه الاعمال الشنيعة في حق الكشفيين ، راحت تبين انها كانت تقرا لمثل هذه الحركات الف حساب خاصة الانزعاج التي تسببت لها كونها قوية متحدة وجذورها ضاربة في كل شبر من القطر الجزائري³.

بعد هذا الطرح وحسب رأي ان عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية شكلت خطرا كبيرا جدا عليها بحيث كانت تنتظر الفرصة المناسبة فقط لأدانتها، الا ان وجدتتها بعد مجازر الثامن ماي وحقت انتقامها ، لكن الجدير بذكر ان السلطات الفرنسية في الأخير اعترفت باستقلال الكشافة الإسلامية الجزائرية في 8 ماي سنة 1945 وقدمت لها وثيقة الاعتماد رسميا وبهذا لم تبقى الكشافة مرتبطة بالأفواج الكشفية الفرنسية بعد الان، لكن بعد ماذا بعد كل تلك الإبادة في حق عناصرها وأكثر من هذا انها لم تكن تنظر اليه بعين الرضا وبقت تعتبرها خطر كبير على وجودها وعنصر يبيث العداء ضدها⁴.

¹ سامية خامس، المرجع السابق ، ص 228

² سامية خامس، المرجع نفسه ، ص 221 .

³ أبو عمرا ن الشيخ ومحمد الجبلي ، المرجع السابق ص 53 و54

⁴ سامية خامس ، المرجع نفسه ، ص 214

_3 حدوث أزمة انقسام الكشافة :

حدثت أزمة كبيرة في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية، وذلك بعد وفاة المؤسس محمد حيث أدى هذا الصراع إلى ضعف الحركة ووحدها، وظهر هذا الصراع بين تيارين متعاكسين التيار الأول يدعو إلى إبقاء الكشافة بطابعها التربوي، والتيار الثاني يمثل الأغلبية في الحركة ويدعو إلى الانخراط في العمل السياسي وفي صفوف النضال الثوري¹. هناك عدة عوامل أدت إلى انقسام الكشافة الإسلامية الجزائرية منها عوامل داخلية وخارجية وكذا اختلاف طبائع القادة والمسيرين من وجهات النظر المختلفة، ولعل هذا الانقسام طبيعي يحصل في أي حركة أو منظمته طال أمدها² وأما عن أسباب هذه الأزمة نذكر :

تصاعد الإحساس الوطني في الكشافة الإسلامية الجزائرية، ورد فعل السلطات الفرنسية عليه ، خاصة غداة الحرب العالمية الثانية بسبب فقدان فرنسا لمكانتها بين الدول . حيث زادت مشاعر الجزائريين وتوطدت عزمهم لرفض القيود الفرنسية بعد الآن ومطالبة بالحرية خاصة بعد مجازر الثامن ماي، وسبب ثاني وهو أن الأحزاب السياسية كانت مهتمة جدا بالكشافة الإسلامية الجزائرية بسبب دورها الفعال حيث قدرت الفائدة منها، وأدرك بعض عناصر حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية أن الكشافة حركة قادرة على القيام بدور الرائد في المعركة ضد الاحتلال الفرنسي³، ومن منظوري أن الأحزاب السياسية سعت للاستلاء نوعاً ما على هذه الحركة وضمها تحت لوائها نظراً لدورها الفعال في النضال الوطني.

لقد ظهر هذا الصراع خلال انعقاد الجمعية عامه بسبيدي فرج في 27 إلى 29 مارس 1948، فالإتجاه الأول الذي يري أن الكشافة الإسلامية الجزائرية حركة تربوية لا علاقه لها بالقضايا السياسية انسحب وأسس فرع خاص به يدعى "فتيان الكشافة"، وبرز أصحاب هذا الرأي هم

¹ محمد الطيب إلول، علي عروة. مرجع سابق ص 67

² فيصل بسرة، المرجع السابق، ص 59

³ أبو عمران الشيخ ومحمد الجبلي، المرجع السابق، ص 54

الطاهر التجاني وابو عمران¹، اما الثاني فهم عمر اغا ومحفوظ قداش وبعض من أعضاء حزب الشعب².

راى الاتجاه الثاني انه لا مانع من مساهمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في النضال الوطني ضد الاستعمار، ولاسيما في الأحزاب السياسية أيضا كحركة انتصار الحريات الديمقراطية، الا انه حافظ على تسمية الحركة كما كانت من قبل، وترأسها محمود بوزوزو ونائبه عمر لاغا³. على الرغم من عملية التقسيم التي مست الكشافة الإسلامية الجزائرية الا ان ذلك لم يخرجها عن اطار العام الذي يجمعها بالجمعيات والأحزاب الأخرى، فقد ضلت علاقتها بهم عادية رغم الحصول بعض استثناءات كالوقوف موقف حياد اتجاه حزب معين⁴.

ارضى هذا الحال السلطات الفرنسية وسهلت عليها المهمة في خلق النزاع بينهم، حيث علمت من طرف تقارير شرطتها ان الكشافة الإسلامية الجزائرية متجهة نحو الوطنية وانها مخترقة من قبل حزب الشعب الجزائري فاغتتمت الفرصة وحالة هذا الوضع لتغذي العداء بين الجمعيتين بمضايقة الكشافة الإسلامية الجزائرية والتغافل عن فتیان الكشافة الإسلامية الجزائرية⁵، يبدوا ان الازمة التي حصلت في صفوف الكشافة كانت جد صعبة على جميع أعضائها، والامر الذي زاد من صعوبته هو الاستغلال الخبيث للسلطات الفرنسية لهذا الوضع لبث العداء والتحريض بينهم.

¹ أمال علوان، (دور الحركة الكشفية ..)، المرجع السابق، ص 69.

² نبيله قايدى، واقع وافاق الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسة سييسولوجيا للأفواج الكشفية في محافظه ولاية الجزائر، شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعه الجزائر، 2009_2010، ص 38.

³ أمال علوان، المرجع السابق (دور الحركة الكشفية ...)، ص 69_70.

⁴ عبد اللطيف جواد، كشافة اشبال الثورة الجزائرية 1954-1962، شهادة دكتوراه ل م د الحلقة الثالثة، قسم العلوم الإنسانية،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس_ الجزائر، 2016_2018، ص 43.

⁵ عبد اللطيف جواد، المرجع نفسه، ص 43.

الفصل الثالث :الكشافة الإسلامية الجزائرية في خضم الثورة التحريرية (1954-1962)

أولاً: الكشافة وصلتها بجهة وجيش التحرير
الوطني

ثانياً:ركائز التكوين الكشفي وأثرها في دعم الثورة
التحريرية

ثالثاً: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في حشد
التأييد الدولي للثورة التحريرية

أولاً: الكشافة وصلتها بجهة وجيش التحرير الوطني

1_ حل الكشافة والتحاق بصفوف الثورة التحريرية

أ_ اندلاع الثورة:

في تمام الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة اول نوفمبر من سنة 1954 الموافق 6 من ربيع الاول 1374 هجري ؛ ذوي انفجار شكل بداية التحول الجذري في مسار الكفاح الوطني اذ انطلقت الشرارة التي مهدت الطريق نحو الاستقلال، و عقب هذا الحدث التاريخي صدر بيان اول نوفمبر الذي صرح بكل وضوح ان مرحلة النضال السياسي قد تجوزناها والان ضرورة الانخراط في المعركة الحقيقية ضد الاستعمار الفرنسي بالقوة والسلاح¹ ، بحيث استقطبت الثورة العديد من شرائح المجتمع من المثقفون وسياسيين وعمال ... الخ بمختلف الفئات والانتماءات لكي يلبوا النداء الوطني²

ب_ التنسيق مع جهة التحرير الوطني :

يذكرانه في 19 ديسمبر 1952 ، عقدت جمعية عامة استثنائية بسيدي فرج بخصوص امر الكشافة الا سلامية الجزائرية ، وأقرت هذه الأخيرة بإلغاء كل نشاطاتها بسبب غياب الامن من قبل السلطات الفرنسية³، ولكن الانخراط في صفوف الثورة ، يكون تحت تعليمات جهة التحرير الوطني وأكدت على ضرورة الانخراط بصفة فردية دون استعمال الاسم الرسمي للكشافة الإسلامية الجزائرية للحرص على عدم تعرض مسؤولي الثورة لأي مخاطر⁴.

¹ محمد الحسن از غيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثوره التحرير الوطني الجزائري 1956_1962، دار المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص 64 .

² جمعيه اول نوفمبر لتخليد وحمائه مائر الثورة في الاوراس، الثوره الجزائريه احداث وتأملات، مطبعه عمار قرفي، باتنه الجزائر ، 1999، ص 102 .

³ عبد اللطيف جواد ، " الكفاح الثوري للكشافة الإسلامية الجزائرية 1954_1962"، المجلة المغربية ، العدد 12، جامعة جيلالي ليابس ،سيدي بلعباس_ الجزائر ،ص 1

⁴ طيب اورنيد ، "نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية في معسكر من تأسيس الى القيام ثورة نوفمبر 1951"، مجلة المواقف ، المجلد 18، العدد 1 ، جامعة مصطفى اسطمبولي ، معسكر _الذائر ، 2022، ص 954

ج_ الالتحاق بصفوف الثورة:

عند اندلاع الثورة التحريرية المباركة سنة 1954، وكما هو متعارف عليه تم حل جميع الأحزاب، والحركات الوطنية التي كانت تنشط قبل الثورة ومن بينها الكشافة الإسلامية الجزائرية، بأمر من القيادات الثورية أي جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير¹، حيث تسارعت أعضاء الكشافة الى انضمام لصفوفها والصعود للجبال لمساندة الثوار لنيل الاستقلال²، وجدت الثورة في الكشافة رصيда بشريا هاما تمثل في شباب نذروا انفسهم لخدمة الوطن والاستشهاد في سبيل نيل الحرية³، ومن الذي لبو النداء الوطني نذكر: منهم **الزراقي عبد المجيد**، **اوشيش مصطفى**، **عبدون عمري**، **بركان وغيرهم**⁴.

د_ المشاركة في الثورة

من أبرز الافواج الكشفية التي شاركت في الثورة نشيد "بفوج الرجاء" بسكره، يذكر ان في صبيحه اول نوفمبر سئل القائد "**الطيب خراز**" قائد في فوج المحلي ببسكرة سنة 1953، عما جرى في ليله الفاتح من نوفمبر، الا ان انه لم يبوح باي معلومة حفاظا على سريه وخصوصية الثورة، فكان رده انه لا علم له بذلك الا انه كما يذكر كان على دراية بالمخطط العمل الثوري لكن لم يبح باي معلومة خوفا من يكشف امر المخطط الثوري او مشابه ذلك⁵.

كما نشيد بأعضاء من "فوج الامير خالد" ببلكلور ساهموا في حرب التحرير من بينهم **علي محمد الصغير اوشري ومدني عباس** والكثير منهم، واصفر عن هذا الانخراط الواسع في صفوف الثورة عن فقدان العديد من عناصر الفوج واستشهدوا في سبيل الوطن⁶.

من الاحداث التي وقعت اثناء الثورة، وحسب شهادة احد قداماء فوج الرجاء ببسكرة ان هناك كشفاء فدائي يدعى "**محمد بن صدوق**"، ارسلته جبهة التحرير الوطني لقتل الخائن جزائري،

¹سعد الدراجي، دور النشاطات الثقافية والاجتماعية في تطوير المهارات الاتصالية لدى الكشافات، دراسة ميدانية لواقع الكشاف الإسلامية الجزائرية محافظة ولاية البليدة انموذجا، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، القسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لوني علي الغفرون، البليدة الجزائر، 2014، ص 42.

²المركز الوطني للدراسات البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، الجزائر، دس، ص 42.

³صباح احمد، "الحركة الكشفية في الجزائر ظروف النشأة ومساهمة في النضال السياسي"، مجلة العصور، المجلد 21، العدد 1، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2022، ص 353.

⁴جودي التومي، وقائع سنوات الحرب في الولاية الثالثة منطقة القبائل قصص حرب، مطبعة حسناوي، دب، 2013، ص 97.

⁵متحف المجاهد العقيد محمد الشعباني، المرجع السابق، ص 18.

⁶محمد الطيب الول علي عروه، المرجع السابق، ص 136.

المسمى "علي شكال" رئيس الجمعية الجزائرية في ملعب كالومب بباريس فدخل اليه واخترق الجهاز الأمني هناك وقتله، وفي محاكمته في باريس قال لهم : "أنا كشاف ..". وحكم عليه بالمؤبد¹. وهذا ما يؤكد على الدور البارز لعناصر الكشافة في الثورة التحريرية .

2_ اسهامتها الميدانية داخل الثورة:

لعبت عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية دورا محوريا في دعم الكفاح المسلح، خاصة من خلال اطاراتها وقاداتها، الذين انخرطوا في صفوف الثورة ، وقد شملت مساهمتها في تدريب عناصر جبهه التحرير وجيش التحرير الوطني ، وتؤكد الشهادات أيضا ان الكشافة كانت محل اهتمام كبير من قبل جبهه التحرير واعتمد عليها بشكل واسع الى جانب القوى الفاعلة في الثورة حيث كانت مؤهلة وجاهزة في عده مجالات للعمل الثوري².

لقد اثبت افراد الكشافة الإسلامية الجزائرية خبرتهم في الثورة ، فكانوا على اتم الاستعداد سواء في الجبال او المدن او الارياض الى مساهمتهم القيمة في مختلف المهام الاجتماعية واهمها الاسعافية التي فرضتها الظروف فكانوا السند والمعين³.

أدرك ضباط جيش التحرير الوطني القيمة الكبيرة التي يحملها قاده الكشافة الإسلامية الجزائرية فاستعانوا على خبراتهم الواسعة في مجال التدريب العسكري، والسلاح والمجال الصحي، كما ذكرنا سابقا فقد كان لهؤلاء القادة دور فعالا في تكوين وتأطير الكثير من العناصر الثورة وتجلي أثرهم بشكل واضح في تكوين عدد كبير الممرضين والاسعافيين وذلك من تجاربهم الاولى في التكوين الكشفي⁴.

اما الدعم المالي واللوجستي الذي تمثل في توفير عتاد التخيم والآلات الراقنة⁵، واكد المجاهد والباحث "قناطري" خلال مداخلته في الندوة التاريخية المخصصة للتنظيم الصحي

¹مقابلة مع احمد غاني طالب المدعو فريد، عضو سابق في الكشافة الإسلامية الجزائرية ببسكرة، أجريت بتاريخ: 23 افريل 2025، ببسكرة

²رامي سيدي محمد، "الكشافة الإسلامية الجزائرية في الغرب الجزائري بين الاستعداد والانطلاق والمشاركة في الثورة التحريرية"، مجلة التاريخ، المجلد 9، العدد 1، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان_الجزائر، 2018، ص 8

³جواد عبد اللطيف، (كشافة اشبال الثورة الجزائرية 1954...)، المرجع السابق، ص 89

⁴المركز الوطني للدراسات وبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 48

⁵رامي سيدي محمد، المرجع السابق، ص 276

بالولاية الخامسة التاريخية ان الانطلاقة الاولى لعمليات تقديم الاسعافات الأولية تعود الى الكشافة الإسلامية الجزائرية في الفترة الممتدة من سنة 1954 الى 1956¹.

كما يذكر ان " فوج الاتحاد التضامن مع جبهة التحرير الوطني " كان مساهم في الثورة من خلال نشر منشائر تهدف الى اقناع المستفيدين منها ،الى ضرورة مواصلة الكفاح المسلح لمواجهة الدعاية الفرنسية المظلمة ،وقد حملت المنشائر دعوات صريحة للالتحاق بصفوف جبهه التحرير وجيش التحرير، لمساندتهم في كفاحهم الوطني ولاسترجاع الاستقلال ² . ويشير مرشد فوج "الأمير خالد" "محمد نسيب" ان الفوج خرج في رحلة الى مخيم تالاقيلف سنة 1954 لجبال جرجرة بالضبط في بلديه بوغني ،وراح الفوج يجول شوارع البلدية وتعالق اصواته مرددين الاناشيد الوطنية بينها من جبالنا ... فخرج السكان وهم منبهرين والهتافات تعلو المكان حتى تحرك الشعور الوطني فيهم ³.

نشير بذكر أيضا الي اهم الأنشطة الكشافة التي كانت حاضرة في الثورة وهي توزيع المنشائر ليله اول نوفمبر على الجدران، قراءه اناشيد حماسية على الثوار لتحفيزهم ولاسيما قراءة القرآن بما فيها آيات التي تخص الجهاد ⁴، أرى ان مثل هذه المواقف خاصة رحلة فوج الي مخيم تالاقيلف لها دور كبير في نشر الوعي الوطني والتحفيز في نفوس الشعب الجزائري فتعطيه دفعة الأمام ليكون صامد في وجه الاستعمار .

3_ شخصيات ثورية من تأطير الكشافة الإسلامية الجزائرية

أ_ العربي بن المهدي

مولده ونشأته :

ولد الشهيد البطل محمد عربي بن مهدي سنة 1923، بدوار كواهي مدينة عين مليلة، والده عبد الرحمن مسعود بن المهدي وأمه قاضي عائشة بنت حمو الساكنة بمدينة باتنة، ينتمي الى اسره ميسوره الحال عرفت بتمسكها بالقيم العربية الإسلامية وبحبها للإصلاح ولتقديرها لحفظة

¹ جواد عبد اللطيف ، المرجع سابق، ص 105 .

² محمد الطيب الول ،علي عروة ، المرجع سابق، ص 159

³ محمد الطيب ايلول، علي عروه، المرجع نفسه ، ص 170 172

⁴ مقابله مع بشير زاغز: ،عضو سابق في الكشافة الإسلامية الجزائرية بفوج الرجاء ببسكرة، اجريت بتاريخ: 20 ابريل 2025 ،بسكرة،

القران الكريم حيث كانوا يملكون زاويه لطلاب العلم ويتكفلون بتوفير مختلف احتياجاتهم، من مأكل مشرب الخ¹ ، حيث درس القران الكريم والاحاديث النبوية في الكتاتيب في منطقته بدوار الكواهي، وفي سنة 1931 1932 انتقلت الأسرة الى الخروب اين عمل ابوه في محل للتبغ ، واكمل دراسته الابتدائية في مدينة باتنة ومع حلول سنة 1937 1938 انتقل الى مدينه بسكره².

نشاطه الكشفي:

لقد انضم الشهيد محمد العربي بن مهيدي الى صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية في سنة 1940 (ينظر الى الملحق رقم 9)³ ، في فوج الرجاء بمدينه بسكره وذلك لإعجابه بدور الذي تقوم به الكشافة الإسلامية خاصة بمبادئها وأهدافها، حيث كانت الكشافة المصدر الذي من خلاله برز محمد العربي مواهبه⁴، فشارك في سنة 1944 في مسرحية بعنوان **في سبيل التاج) ينظر الملحق رقم 4)** ونالت اعجاب الجمهور خاصة دوره واعيد عرضها في عدة مناطق في الوطن منها بسكره ،قسنطينة، قالمة ...⁵ . وكان فوج الرجاء بمثابة مدرسه لتنشئة الشباب الجزائري البسكري على القيم الوطنية والمبادئ الأخلاقية المستمدة من تعاليم الإسلامية وكان من بين مرشدي هذا الفوج **علي مرحوم** والى جانبه الاستاذ **محمد العابد السماتي** الذي كان الاب الروحي للشهيد العربي بالمهيدي.

في هذا الاطار يشير عدد من رفقاءه، الى انه كان نموذجا يحتذى به في مسيرته الكشفية تأثر بما تحققه الكشافة من اثر ايجابي في تنميه القدرات العقلية والبدنية ،ولم يمضى سوى اشهر على انضمامه حتى اسندت اليه مهمة قياده وحده اشبال المعروفة آنذاك باسم **السرب عبد الحميد بن باديس** التابعة لفوج الرجاء ببسكرة⁶.

¹ لجنة الثقافة، **الذكرى السابعة والاربعون لاستشهاد البطل محمد عربي بن مهيدي الشهيد محمد عربي بن مهيدي رسالة خالدة**

لأجيال ، دار الهدى ، عين مليلة 8 الجزائر ، دس ، ص 4

² محمد علوي ، **عظماء من منطقة الزيبان القائد العربي بن المهيدي** ، دار علي بن زيد ، بسكرة ، دس، ص 1

³ وزارة المجاهدين ، **من يوميات الثورة الجزائرية 1954 1962**، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1999، ص 58

⁴ السبتي غيلاني ، **دور الشهيد محمد العربي بن مهيدي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية**، شهادة ماجستير ،كلية الآداب

والعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة _ الجزائر ، 2003_2002، ص 75

⁵ اللجنة الثقافية ، **المرجع السابق** ، ص 7

⁶ رابح لونسي ، **الشهيد عربي بن مهيدي قاهر الجلادين** ، دار المعرفة ، الجزائر ، دس، ص 6

ب-ديدوش مراد

مولده ونشأته:

ولد في 13 جويلية 1927 في شارع ميلوز بالجزائر العاصمة¹، و ينحدر من اسره قبائلية تنتم بالمحافظة والنزعة الوطنية انتقل والده من منطقة تابعة لولاية تيزي وزو الى الجزائر العاصمة، حيث استقر **بحي لار ودوت**، وتشير الشهادات ان الشهيد ديدوش مراد نشأ في كنف عائلة وطنية اثرت بعمق في مساره الوطني².

نشاطه الكشفي :

انخرط ديدوش مراد في صفوف الحركة الكشفية، واسس فوج كشفي خاص به تحت مسمى "فوج الامل" وقاد العديد من الرحلات الشبابية الى الغابات والشواطئ مبرزاً خلال شخصيته القيادية المتميزة والمتشعبة بالروح الوطنية والانضباط³.

ج_ سويداني بوجمعة

مولده ونشأته:

ولد الشهيد السويداني بوجمعة في 10 من جانفي، 1922، بمدينة قالمة. ترعرع في اسره فقيره فقد والده وهو في سن صغير ذو الرابعة من عمره وقامت والدته بتربيته وتكفيله، انضم الى المدرسة الفرنسية "لامبير" الا ان وصل لطور الثانوي وتحصل على البكالوريا اما اخلاقه فكان ذو اخلاق رفيعة⁴.

¹ محمد علوي ، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954 1962، دار علي بن زيد، بسكرة_ الجزائر ، ط1، 2013، ص65
² عبد الله مقلاتي ، " الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضير للثورة التحريرية وقيادتها "، مجلة التاريخية الجزائرية ، العدد 4، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة_ الجزائر، 2017، ص256
³ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة ثورة اول نوفمبر 1954، الذكرى السابعة والستون لاستشهاد القائد ديدوش مراد مسار قائد، وزارة المجاهدين وذوي الحقوق ، الجزائر، 2022، ص1
⁴ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الذكرى 66 لاستشهاد سويداني بوجمعة، مصلحة التضاهرات العلمية، الجزائر، 2022، ص2

نشاطه الكشفي:

انضم الشهيد السويدي بوجمعة في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية وكان ضمن "فوج النجوم" بقالمه، فنشأ في احضانها واستمد من القيم والمبادئ التي تصدر عن الكشافة بحيث تعلم فيها الانضباط وحب الوطنية والتضحية بالنفس من اجل الوطن¹

د_ احمد بوقرة

مولده ونشأته:

ولد العقيد احمد بوقرة المعروف باسم سي محمد، في 2 ديسمبر 1928 بمدينة خميس مليانة ، ضمن اسره متواضعة حيث تلقى تعليمه الاول في المدرسة القرآنية وفيها تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالمدرسة الابتدائية².

نشاطه الكشفي:

انضم احمد بوقرة في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية في "فوج الوداد" بخميس مليانة³.

هـ_ الياس دريش

مولده و نشأته:

هو محمد ادريس المدعو عمر وفيصل، ولد في 15 مارس ،بمدينه القنطرة بولاية بسكرة، واكمل دراسته في مدرسه الهدى، التابعة للجمعية العلماء المسلمين وتعلم اللغة العربية والفرنسية فيها كما حفظ القرآن الكريم، ولكن ارغمت الظروف المعيشية الى التوجه الى ميدان العمل فاشتغل في صناعه الأحذية⁴.

نشاطه الكشفي:

انخرط في الكشافة الإسلامية الجزائرية اثناء دراسته، التي كانت تحت اشراف مدرسه الهدى⁵.

¹ نظيرة شتوان، سويدي بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، شهادة ماجستير ، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2002_2001، ص16

² المؤلف مجهول، دليل الجامعة، جامعة محمد بوقرة، بومرداس _الجزائر، ص2

³ عبد الرحمان التونسي، (دور المدرسة الكشفية في تربية ...)، المرجع السابق، ص38

⁴ محمد علوي، القائد عمر ادريس، دار علي بن زيد، بسكرة _الجزائر، د.ط، د.س، ص 01

⁵ مؤلف مجهول، نبذة تاريخية عن حياة الشهيد الرائد عمر ادريس المدعو فيصل، القنطرة _الجزائر، 2006، ص 2

و_ نور الدين مناني

مولده ونشأته:

ولد نور الدين مناني يوم 17 فيفري 1931، بمدينة بسكرة وترعرع في اسرة متمسكة بالقيم الدينية والتقاليد العربية، ونظرا لاهتمام الأسرة بالعلم والمعرفة فقد اودعته في الاسرة في الزاوية القادرية بمدينة بسكرة، حيث تولى أحد المشايخ تعليمه القرآن الكريم واعتبر نور الدين مناني من قامات الثورة والشخصية فذة كان لها الفضل في تنظيم العمل الفدائي بولاية بسكرة¹.

نشاطه الكشفي:

التحق نور الدين مناني بصفوف الكشافة من خلال فوج الكشفي أشرف عليه المناضل مبروك الفطناسي، وقد اسهم انخراطه في هذا التنظيم التربوي تنمية وعيه السياسي والاجتماعي وتوسع مداركه الفكرية من خلال تفاعله مع الشباب المنخرطين في الكشافة، ويعد هذا الفضاء الكشفي منبع للعديد من الاطارات المخلصين الذين ساهموا في تفجير الثورة التحريرية².

¹فعاليات الملتقى الوطني التاسع بسكرة عبر التاريخ، من اعلام الولاية التاريخية السادسة بمنطقة الزيبان، دار علي بن زيد، بسكرة _ الجزائر، ط 1، 2013، ص165

²المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الذكرى 52 لاستشهاد الشهيد البطل مناني نور الدين، بسكرة _ الجزائر، 2009، ص 1

ثانيا: ركائز التكوين الكشفي وأثرها في دعم الثورة

1_ التكوين الديني والأخلاقي :

حرصت الكشافة الإسلامية الجزائرية على الجانب الديني كثيرا ، وسعت لتنشئة اعضائها تنشئة دينية قائمه على مبادئ العقيدة الإسلامية، من خلال تعزيز الايمان في نفوسهم. التركيز على السلوك القيم والاعتداء بالأخلاق الانبياء وتشجيع على الالتزام بالصلاة واداء الفروض الدينية الخ¹، لم يكن لإرشاد خطه معلومة مرسومه في الكشافة، الا انه كان كل مرشد في الكشافة يجتهد ويعرف الكشافين بالتربية الدينية والخلقية والاجتماعية، وضروريات الدين الإسلامي، كقواعد الاسلام وarkan الايمان وكيفية الوضوء والصلاة وما يتطلب منه من فتاوي وشرح ونحو ذلك.

حيث يذكر المرشد محمد صلاح رمضان² ، انه في مؤتمر جامعه الكشافة سنة 1944 حضر العديد من عناصر الكشافة من قاده ومرشدين واعضاء الجمعيات الإدارية الخ وعقدوا عدة جلسات تكلموا فيها عن وضعيه الارشاد في العمل الكشفي، ومن بين مقررات التي خرجت بها هذه الجلسات نذكر: ان للمرشد التفويض الكامل في كل ما يتعلق بالدين والأخلاق، وله الحق في التأديب من يتهاون بهما³.

تتجلى هذه القيم بوضوح في مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية التي تؤكد على ضرورة الالتزام بالواجب نحو الله والوطن والعمل بتوجيهاته والمداومة على اداء شعائره بما يعكس الانضباط الاخلاقي والسلوك القويم الذي يخدم الفرد والمجتمع⁴.

يشير الاستاذ محمود بوزوزو المرشد العام لجمعية الكشافة، ان اسم الكشافة لم يكن عفويا بل جاء لينفي اي شيء لاديني ويؤكد ان هذه الحركة قائمه على الاسلام، كما يؤكد ان منابع التوجيه والارشاد الكشفي تستمدتها من القران الكريم والسنة النبوية وسير الاصحاب وكم من اية

1 صليحة رحالي ، "القيم الدينية والسلوك المنضبط للكشافة الإسلامية الجزائرية انموذجا دراسة ميدانية لافواج الكشافية لمدينة المسيلة، شهادة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة حاج لخضر، باتنة الجزائر، 2007_2008، ص 90

2 محمد الصالح رمضان: ولد في 24 اكتوبر 1914، بمدينة القنطرة ولاية بسكرة وهو من مرشدي الكشافة الإسلامية الجزائرية ، توفي يوم الثلاثاء 2 جويلية 2008، ودفن بمقبري القبة في الجزائر العاصمة. للمزيد من المعلومات يراجع: (فوزي مصمودي ، اعلام من بسكرة تراجم لشخصيات علمية وثقافية ونضالية وثورية، مطبعة الفجر ، بسكرة_الجزائر ، 2010، ج 2، ص 137)
3 ابو عمران الشيخ، محمد الجيجلي. مرجع السابق، ص 195 .

4 حوريه بولعويديات، سعيده عباس. " الكشافة الإسلامية ودورها في تشكيل قيم المواطنه"، مجله الجزائر للأبحاث والدراسات، العدد 3، جامعه جيجل، جامعه باتنة 01، 2018، ص 112

قرآنية وحديث نبوي يوصي المؤمن بالتخلي بالأخلاق الفاضلة التي من بينها الصبر والطهارة وحب الوطن¹.

حرصت الكشف الإسلامية على ترسيخ مبادئ والقيم الإسلامية في صفوف منتسبيها فدعت الى الالتزام التعاليم الدينية الاسلامي ونبذت كل اشكال الالحاد والانحراف العقائدي محذره من انتشار الافكار الهدامة، التي تستهدف الامة الإسلامية وقد عبرت المنظمة عن موقفها هذا من خلال بلاغ رسمي صدر عن هيئتها تضمن انتقادا صريحا لظاهرة الالحاد ورفض السلوكيات الاجتماعية كسماح للبنات بالخروج بدون موافقة ، او ارسال الأبناء الى الخارج لوطن دون مرافق دوني مرافق ، وهي ممارسات اعدتها الكشف سلوكيات مرفوضة تمس بالمنظومة الأخلاقية والدينية².

أثره في الثورة:

عند اندلاع الثورة التحريرية ساهمت مختلف الاطارات الكشفية في المقاومة، من بينهم "فوج الامير خالد" الذين اقساموا على الوفاء لله والوطن الجزائري³ ، يبدوا لي ان التكوين الديني هو الأساس والقاعدة التي تركز عليها الكشف الإسلامية الجزائرية حيث ان التضحية في سبيل الوطن كانت نتيجة لإيمانهم القوي بالله ، حيث قال الله تعالى ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: 169]

2 التكوين الوطني :

في سياق الحفاظ على ثوابت الوطنية والمقومات الهوية الجزائرية، ابرز العلامة ابن باديس ابعاد هذه الهوية من خلال شعاره الشهير " الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا" وقد جاءت جهود الجمعية كاستجابة واعيه لمواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية التي سعت الى طمس الهوية الجزائرية، من خلال الاستهداف ركائزه الأساسية الدين و اللغة الوطن⁴.

¹ الشيخ ابو عمران الشيخ ، محمد الجيلي. المرجع السابق، ص 202 203

² ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، الجزائر، طبعه خاصه، 2007، ج 10، ص 31 .

³ محمد الطيب الول ، علي عروة. المرجع السابق، ص 135

⁴ محمد الأمين عطلي، " الهوية الجزائرية، المراجعات، الأبعاد، التحديات"، مجلة الحكمة ، المجلد 5، العدد 12، المركز الجامعي باقلو، الأغواط _الجزائر، 2017، ص 32

لقد تميزت العناصر الكشفية بكفاءات عالية وبانضباطها التنظيمي ولقد ساهمت بالروح الوطنية الصادقة النابعة من مبادئ الحركة الكشفية¹ ، تعد الحركة الكشفية اطارا تربويا يرتكز على ترسيخ قيم الوحدة الوطنية. وتماسك الشعب والاحساس بالواجب والمسؤولية لدى الناشئة. وقد أكد وزير المجاهدين سعيد عبادو في احدى خطباته على اهمية هذا الدور التربوي للكشافة "ان الحركة الكشفية حركة اصيلة تهدف الى تنشئة الجيل الجزائري على اسس سلمية تجمع بين التربية الوطنية والتنشئة الإسلامية الصحيحة"، بناء على هذا التصور تعد الكشافة فضاء فعالا لتكوين الشباب وتوعيتهم وتوجيههم نحو ما يعود بالنفع الى ذواتهم وعلى وطنهم².

توفر للفتية والشباب مجموعه واسعه من الفرص التي من بينها تنمية قدراتهم المتكاملة على مستويات البدنية والعقلية والوجدانية ...، وذلك ضمن إطار برنامج منظم ومحكم يهدف الى اعداد افراد مستقلين يتمتعون بروح التعاون والمسؤولية خلال البرامج المسطرة لذلك³.

أثرها في الثورة:

لقد كانت للكشافة الإسلامية الجزائرية دور بارز في تنشئة الشباب الجزائري على مبادئ حب الوطن والالتزام بالقيم المواطنة ، وذلك من خلال برنامجها التربوية والوطنية، التي ساهمت في غرس روح التضحية والانتماء في نفوس المنخرطين فيها. وقد تجسدت هذه المبادئ بشكل فعلي عند اندلاع الثورة التحريرية⁴. وكمثال على هذا السياق نشير الى "فوج الرجاء" بمدينة بسكرة فكانت تواصل اداء دورها المتميز في توعية الشباب فكريا وبدنيا الا ان صنعت ابطال كالعربي بالمهيدي، صالح علوي، فراز وعبد الله بوعيشي الخ⁵.

يتمثل النشاط الكشفى المتنوع للكشافة عاملا أساسيا في بلورة الوعي الوطني لدى عامة الشعب الجزائري، على وجه الخصوص من خلال الأناشيد الوطنية والمسرحيات التي كانت

¹ عبد الرحمن التونسي، (مليانة مهد الحركة)، المرجع السابق، ص 575.

² بطاهر النوي ، عبد الملك حبي، " الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب"، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 1، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي _ الجزائر، 2020،

ص 93

³ أحمد مسعودي، "المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 18، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان _ الجزائر، 2016، ص 11

⁴ بطاهر النوي ، عبد الملك حبي، المرجع السابق، ص 94

⁵ محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، عين مليلة _ الجزائر، د.س، ص 24.

تعمل على نشر الوعي وتوحيد الصفوف بإضافة الي تحفيز الهمم وحث على التضحية من اجل الوطن يذكر احد عمداء الكشف **شاوش عبد الجليل** انشودة وطنية كانت تلحن في تلك الفترة وهي:

رغم أنف العدا نحن قوم عرب لا نبالي الردى في سبيل النسب

جنسنا والحق يعلو خير جنس في الوجود فبه نحيا ونعلا حبدا جنس الجدود

موطني أنت هوانا في شراعنا القلوب دائما انت منانا دائم انت الحبيب

والعديد من الاناشيد الوطنية أخرى كنشيد الشهير من جبالنا¹ ، أعتقد ان الاناشيد الوطنية كانت تعطي حماس كبير في نفوس الشعب وتحرك وطنيته ولها دور هام في نشر الوعي الوطني.

3_ التكوين الشبه العسكري:

تساهم مجموعه من القيم في تكوين الكشف على اسس وطنيه ذات طابع شبه عسكري تركز على النشاطات الرياضية والبدنية، واستغلال الطبيعة كفضاء تربوي وقد تبنى هذا التوجه كل من القائد **محمد بوراس والصادق فول** بحيث تقوم الحركة الكشفية على نظام الطلائع، الذي يتكون من عدة كشافين ويتولى قيادتهم عريف او قائد . ذو لباس موحد يتعلمون مهارات متعددة من تحديد الاتجاهات داخل الغابات والاسعافات الأولية تقفي الاثر والطهي وغيرها² .

الرياضة:

فقد شكلت هذه الأخيرة رصيда بشريا هاما من الشباب المدرب، حيث تميزوا الكشافون باللياقة البدنية العالية وتدريبهم على النظام مما جعلهم من افضل العناصر³ . حسب راي كلاهما يكملان بعضهما البعض فلا يمكن القول عنصر الكشف بدون رياضة تبزر علاقتهم اكثر من خلال الاناشيد، التي كانت تنشد في ذلك الوقت لشد العزيمة والهمم ،، وحسب شهادة الأستاذ فريد اقد

¹ رامي سدي محمد، (الكشف الإسلامية الجزائرية بين الاستعداد ...)، المرجع السابق، ص272

² عبد الرحمن التونسي، (دور المدرسة الكشفية في تربية رجال) ، المرجع السابق، ص27

³ رامي سيدي محمد، "أهمية الرياضة في النشاط الحركي الكشفية الجزائرية وأثر ذلك في تكوين أجيال الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1962-1963"، مجلة المرأة، مجلد 4، العدد 1، جامعة عباس لغرور، خنشلة _ الجزائر، 2023، ص 193

أشاد بعدة أناشيد تخص الرياضة، ومن بينها انشودة من تأليف المرشد في فوج الرجاء محمد عابد السماتي:

الرياضة تحركوا دمي	تزيل غمي اجيلها كأمي
أحبها كثيرا كلاهما	ضروري يجد في سرري
وراحة الضميري	تجعلني امين
الكشافة تعجب الصغير	والرياضة تقوي التفكير ¹ .

أثره في الثورة:

فعلا لقد استعان ضباط جيش التحرير، بشكل فعال من خبراته الكشافة المتنوعة، لاسيما في مجال التدريب شبه العسكري حيث اظهر هؤلاء القادة كفاءه عالية في ميدان الاسعاف والإنقاذ مما ساهم في دعم ميدانيا ، ومن الأدوار الشبه العسكرية، يذكر ان الطالب محمد اكلي كان يسخر جميع معارفه وخبراته في سبيل تكوين ممرضين داخل الجماعات المسلحة، التابعة لجيش التحرير الوطني، مساهما بذلك في دعم المنظومة الصحية في الثورة².

¹ مقابلة مع احمد طالب المدعو القائد فريد: المرجع السابق
² أبو عمران الشيخ، محمد الجيلي، المرجع سابق، ص 364، 365

ثالثا : نشاطات الكشافة الإسلامية الجزائرية في حشد التأييد الدولي

1_ في الدول العربية والإسلامية

أ_ تونس:

لم يقتصر النشاط الكشافة خلال الثورة، على الساحة الوطنية بحسب، بل امتد الى خارج حدود الوطن الجزائري، حيث تشكلت فرق كشفية جزائرية من كل من تونس والمغرب وعدة دول أخرى وساهمت هذه الفرق في تمثيل الجزائر من خلال نشاطاتها في العديد من الأنشطة والفعاليات الكشفية التي نظمت في كل من الرباط وتونس وفي الخارج ايضا¹.

بالنسبة للنشاط الكشفي خارج حدود الوطن فقد تميزت بفعالية مكثفه، ويشير الأستاذ" رابح جابة" في تقريره حول الحركة الكشفية الجزائرية خلال الثورة التحريرية انه في الصيف 1957 شارك العديد من الطلبة الجزائريين في مخيم صيف نظمته الكشافة التونسية في منطقة الوطن القبلي، وبعد عودتهم تأسست العشيرة الكشفية الجزائرية السابعة، والتي باشرت نشاطها ضمن صفوف الكشافة التونسية وذلك بهدف اكتساب الخبرة والتكوين قبل الانطلاق في نشاطها المستقل².
كشافه اشبال الثورة الجزائرية: هي منظمه شبابيه مدنيه شبه عسكريه تأسست في تونس حيث جمع قاده الكشافة الجزائر بين المهاجرين واللاجئين في إطار منظمه كشفية تعمل تحت قياده التنظيم السياسي لجيش وجبهة التحرير الوطني في تونس³.

يجب التنويه الى ان الفروع الكشافة المتواجدة في خارج في تونس والمغرب كانت على تواصل دائم مع القيادات التي بقيت داخل الجزائر، وذلك بطلب من جبهة التحرير الوطني . وقد قاموا بدور فعال في تربيته وتكوين الشباب في العديد من المخيمات التكوينية التي ركزت على التوجيه السياسي والتدريب العسكري للجوال الموجهين للالتحاق بجيش التحرير الوطني فضلا على ذلك ساهموا في مختلف الأنشطة الدولية لاسيما العربية منها بما يعكس الحضور الفعال

¹ صباح احمد، المرجع السابق، ص353

² مركز الدراسات، المرجع السابق، ص49

³ جواد عبد اللطيف، (كشافة اشبال الثورة)، المرجع السابق، ص 123

للجزائر¹ ، في المغرب أيضا تشكلت افواج كشفية جزائرية (ينظر الى الملحق رقم 12)، وأدت دورا فعالا لاسيما خلال الثورة الجزائرية ابتداء من سنة 1956².

ب_ مصر:

قامت الكشف الإسلامية الجزائرية برحلة الى مصر سنة 1954 ،حيث انطلق عدد من الكشافيين الجزائريين الى الشرق الاوسط بهدف الاحتكاك بالحركة الكشفية في العالم الشرقي ،وقد اشار احد المشاركين في هذه الرحلة الى مدى اعجابهم بالكشافة المصرية ،التي تميزت بطابعها القومي الوطني وبأسلوبها التربوي الذي يغرس الحماسة في الشباب³ ، بحث توجه الوفد الكشفية برئاسة **عمر لاغا** وبمرافقه ممثلي حزب الشعب، وحضوا باستقبال رئيس مصر **جمال عبد الناصر** (ينظر الى الملحق رقم 14) وكذا من قبل اللجنة الجزائرية الخارجية المتكونة من احمد بن بله ومحمد خيضر وايت احمد ، مبيينين على استعداد الشباب الجزائري لانخراط في الكفاح المسلح لتحرير بلاده⁴.

ج_ سوريا:

سجلت الكشف الإسلامية الجزائرية بقياده **عمر لاغا**، حضورها المتميز في اول مؤتمر كشفية عربي نظم بي "المخيم الزبداني" (ينظر الى رقم 13) في سوريا في شهر اوت سنة 1954 ، بمشاركة عدد من الدول العربية منها السعودية ومصر وفلسطين والصين الخ وقد اعتبرت هذه المناسبة فرصة ثمينة للجزائر لرفع العلم الوطني والمساهمة الفعالة في مختلف الانشطة الكشفية الى جانب الاسهام في اعداد برامج الكشف العربية⁵.

2_ في الدول الغربية

أ_ الصين: في اطار نشاط الكشف خارج الوطن ، وسعيا منها للتعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي ،شاركت في رحلة الى الصين في ربيع سنة 1960 ، بدعوة من الجمهورية الصين الشعبية ، وقد ضم الوفد الجزائري 10 ممثلين عن مختلف المنظمات الجزائرية ، من

¹ محمد الطيب الول و علي عروة، المرجع السابق، ص70

² فيصل بسرة ،مرجع السابق، ص 62.

³ أبو عمران الشيخ، محمد الجبلي، المرجع السابق، ص 353

⁴ فيصل بسرة ،مرجع سابق، ص 62

⁵ فيصل بسرة ،مرجع نفسه، ص 62

الطلبة والكشافة والفنانين ... الخ ، واما وفد الكشافة كان من بينها أعضائه القائد رابح جابه (جابر) حيث مر في طريقه بمدينة براغ ، ثم مواصلة الطريق الى الصين عن طريق موسكو¹.

ب_ كندا:

حرصت الكشافة الإسلامية الجزائرية على تأسيس علاقات مع الدول الاوروبية من خلال مشاركتها في التجمعات الكشفية العالمية ومن ابرز هذه المشاركات التجمع الكشفى الذي نظم في كندا خلال شهر اوت 1955².

كما شارك "فوج الامير خالد" في هذا الجمبوري حيث مثله القائد رشيد ماحي ، وكان برفقته فرحات محمد ومنصور مهيوبي ، عمار بختمي (الشهيد) الى جانب عناصر اخرى ، من الفوج وقد تميزت هذه المخيمات الكشفية بتجسيد روح الاخوة الكشفية بين الفتيان الاخرى من مختلف البلدان حيث سعى كل وفد الى تمثيل وطنه بأفضل صورته ممكنة³. وشاركت أيضا الكشافة في سنة 1955 في مهرجان الشباب والطلبة العالمي، المنعقد في مدينة فوسفيا في بولونيا ، حيث مثلها آنذاك المرشد محمد صلاح رمضان⁴ ، ومن هذا التحليل يتضح لي ان الوفود الكشفية في خارج يعتبروا سفراء يجاهدوا بكل قواهم لتعريف بالقضية الجزائرية في كل فرصة تتيح لهم .

3_ الكشافة غداة الاستقلال:

عقب الإعلان عن وقف اطلاق النار في 19 مارس 1962 ، دعت جبهه التحرير الى عقد مؤتمر للكشافة سنة 1962 ، حيث طلبت من الفيدراليين السابقتين على اعاده توحيد الحركة الكشفية وقد شكلت لجنة تحضيرية مشتركة بين الجمعيتين ، اقضت الى اطفاء طابع موحد حيوي على الحركة بحث تم فيه استرجاع تسميه القديمة الكشافة الإسلامية الجزائرية وفيدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية FSMA ، برزت بوادر الامل في ترسخ عمل المنظم بما يتيح للكشافة اعاده تجديدها في ظل الجزائر المستقلة⁵.

¹مركز الدراسات، المرجع السابق، ص 18

²فيصل بسرة ، المرجع السابق، ص 61

³محمد الطيب إلول، علي عروة. المرجع السابق، ص 120

⁴أبو عمران الشيخ ، محمد الجيجلي، المرجع السابق، ص 385

⁵فيصل بسرة ، المرجع السابق، ص 63

شهد تاريخ استقلال الجزائر، انطلاقه مرحلة جديدة في مسيرة الكشافة الإسلامية تمثلت في بعث تنظيماته من جديد. بدعم من قبل الحكومة المؤقتة الجزائرية، وتأييد واسع من مختلف ولايات الوطن¹، وقامت بدور فعال على الصعيد الوطني منذ فجر الاستقلال، اذ وجهت جهودها بعد نهاية حرب التحرير نحو تحقيق مجموعه من المبادئ الجوهرية ابرزها السعي الى الحد من تدهور القيم الأخلاقية التي حاول الاستعمار ترسيخها في نفوس المجتمع والشباب، تعزيز التعاون بين مختلف الهياكل الاجتماعية. وقد تطلب ذلك انخراط الكشافة في مجالات متعددة لا سيما في مواجهه مشكله التربية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل الدولة خاصة في قطاع التعليم الذي اولى غايه خاصه بعد سنه 1965².

ساهمت اسهاما فعالا خلال مرحلة الاستقلال، على تماسك المجتمع الجزائرية خلال من خلال سد الفراغات التي كانت تعاني منها الدولة الناشئة لاسيما والتي تتعلق بأعاده انعاش وتسيير عدد من المؤسسات الحيوية كالإذاعة والتلفزيون، كما انخرطت تلك الكشافة في حملاته التشجير وساهمت احياء مناسبات الوطنية والدينية من خلال المراسم الرسمية والاستعراضات³.

حسب شهاده الاستاذ القائد فريد اريد ان في مرحله الاستقلال قامت بدور كبير عناصر الكشافة في تسيير نظام البلاد لان تلك الفترة كانت حساسة جدا اصبحت البلاد بدون نظام فالشرطة الفرنسية خرجت عن العمل واصبح هناك فراغ فراغ في البلاد ولكي لا تتدهور الامور في المجتمع راحت الكشافة تسيير البلاد وتحافظ هي وعده عناصر اخرى للمحافظة على الامن والنظام كما ساهمت ايضا في تنظيم الانتخابات والتصويت بنعم أولا⁴، اما في يوم الاستقلال راحت الكشافة تستعد للمشاركة في الاحتفالات 5 جويلية 1962 وشاركت بي 600 كشاف من بينهم 180 فتاة. اما القيادة التي اشرفت على هذا التنظيم تألفت من القادة الذين اطلق سراحهم في السجون الاستعمارية من بينهم خضار الطيب علوي ومان ابراهيم، الطاهر القصورى، محمد بكوش بشير سلميه، مخفي جغابة... الخ⁵.

¹ محمد الطيب إلول، علي عروة، المرجع السابق، ص 70

² فيصل بسرة، مرجع سابق، ص 57 ص 63

³ موسوعة بدر، المرجع السابق، ص 7

⁴ مقابلة احمد طالب المدعو القائد فريد، المرجع السابق

⁵ متحف الجهوي للمجاهد عقيد محمد شعباني، المرجع السابق، ص 183

تميزت مرحله ما بعد الاستقلال بإعادة الاعتبار للكشافة الإسلامية الجزائرية لاسيما على الصعيد الخارجي حيث حظيت باعتراف رسمي خلال المؤتمر الكشفي العالمي الثاني عشر المنعقد في أوت 1963 بمدينة رودي باليونان مما اتاح لها الانضمام الى المنظمة تزامنا مع الانتعاش في البرامجها و الأنشطة الكشفية مما رسخ مكانتها كفاعل وطني¹.

¹ موسوعة بدر, مرجع السابق, ص 7

الخاتمة

بعد العرض والتحليل لموضوع البحث "الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الثورة التحريرية 1936 _ 1962 " توصلنا الى اهم النتائج التي نلخصها في النقاط التالية:

_ يتضح جليا من نتائج هذا البحث ان الاحتفالات المئوية لاحتلال الجزائر كانت الحدث الحاسم في تأسيس فرع الكشافة في الجزائر ذو طابع إسلامي

_ انتشار الافواج الكشفية في عده مناطق في الجزائر يعكس مدى تأثير الكشافة في المجتمع باعتبارها ذات أثر على الشباب خاصة من الناحية الدينية والوطنية.

_ تأسيس جامعة الكشافة هو دليل على تطور الكشافة من الناحية التنظيمية والهيكلية

_ تعتبر فترة الحرب العالمية الثانية فترة جد حساسة في مسار الكشافة وهذا ما يعكس الضغط الحاصل عليها من قبل الحكومة الفرنسية لضمها ضمن صفوف الكشافة الفرنسية.

_ بعد التحليل لمختلف الجوانب نرى ان بعد وفاة القائد محمد بوراس والزعزعة التي اصابته الكشافة الا انها واصلت نشاطها لتكمل المسيرة التي تسعى لها الكشافة الإسلامية الجزائرية.

_ نستنتج ان فترة ما قبل الثورة كانت مرحلة انتعاش كبير من خلال التنوع الأنشطة الكشفية داخل وخارج الجزائر.

_ خلال ما طرح يمكن القول ان جمعية العلماء المسلمين كانت الداعم الاول للكشافة قبل التأسيس من خلال تشجيعها لمثل هذه الحركات الشبابية وبعد التأسيس ايضا في مسارها الكشفي اما بخصوص الحركات السياسية كانت الكشافة من بين الداعمين لها خلال نشاطاتها السياسية.

_ مجازر الثامن ماي 1945 محطة فاصلة في نشاطها اذ اتجهت الكشافة من النشاط التربوي الى نشاط التعبوي.

_ الانقسام الحاصل في صفوفها امر ليس بهين ولكن اهم ما يذكر انها ظلت متمسكة بفكرة النضال الوطني.

_ رغم توقف النشاط الكشفي بعد اندلاع الثورة الا ان دورها استمر من خلال مساهمتها في مساندة الثوار في الجبال.

_تجلى دور الكشافة خارج الوطن من خلال تعريف القضية الجزائرية واستغلال كل فرصة متاحة للتواصل مع العالم الخارجي لكسب التأييد والتتديد بجرائم المستعمر الفرنسي.

_وبذلك نصل الى خلاصة مفادها هو ان الكشافة رغم دورها التربوي خلال الثورة وبعدها الا انها كانت مدرسه في النضال الوطني وكونت رجال ثوريين مستعدين بالتضحية في سبيل الوطن ورفع رايه الحرية عاليا.

الملاحق

الملحق رقم 1:

النص الأول من استقالة محمد بوراس¹

الجزائر في 16 مارس 1941.

السيد الفول الصادق

القائد العام لاتحادية الكشافة الإسلامية، الجزائر، بليانة

عزيزي القائد العام

إنني أرفع إليك هذه الاستقالة من اتحادية الكشافة الإسلامية بكل أسف
وللأسباب التالية:

منذ سنة 1922 كنت تحت توجيه السيد مهندس الطرقات والقناطر
«دوكنوا» وأمور الشرطة «بونكرزي» (المشرف) ولم يكن عمري إلا إحدى
عشرة سنة ونصف سنة واعتبرتني لجنة الاختبار بطل التوازنات في جمعية الرماية
والإعداد العسكري «المليانية».

ثم انخرطت كحارس في جمعية كرة القدم فاحرزت على إعجاب السكان.
في سنة 1926 استقرت أسرتي بالجزائر العاصمة وانخرطت ابتداء من 1930
في الفرقة الأولى للمولودية التي أحرزت بها شهرتها بسبعة عشر نقطة زائدة على
الفرقة الموالية لها.

وقد غادرت هذه الجمعية لاعداد شهادة (B P M E) ولكن أحجمت عن ذلك
بسبب إصابة في قدمي اليمنى فأجبرت على التخلي عنها، وذلك بقطع النظر عن
المشاركة في المسابقات العديدة التي فزت فيها في الاتحادية الرياضية، ولا داعي
إلى التعليق على عمليات (إنقاذ 3 فتيات وفتين أوروبيين وثلاثة مسلمين) قمت
بها مخاطرا بحياتي.

¹ أبو عمران الشيخ ومحمد الجيجلي، المرجع السابق، ص 37

الملحق رقم 2:

النص الثاني من استقالة محمد بوراس¹

وفي سنة 1935 شرعت في التربية الأخلاقية والصحية البدنية للمسبيين وكان من ذلك الغرض تأسيس الكشافة الإسلامية، وبالرغم من الصعوبات القائمة إذاك، فإن الكشافة صادفت إقبالا وحامسا من طرف الشبيبة، وقدرت أهم المنجزاتية جدوى النظام الكشفي من جهة التربية البدنية والأخلاقية وفقا للمثل... (كلمات غير مقروءة).

وفي سنة 1939، اجتمع مؤتمر الكشافة الإسلامية في الجزائر العاصمة (شبر جويلية) فنوه بالحركة ورفع من شأنها.

وبحلول الحرب عمل الكشافون الجزائريون بعيدا عن كل فكرة سياسية. في نظام محكم وسلوك مريين مهذبين، على تطبيق مبادئ الكشافة التي آت ثمرتها الفائقة، واستحقت بها تهنئات السلطات المدنية والعسكرية المحلية. كل هذا جميل ولكنني مضطر مع الأسف الى أن أقول ما هي الحالة فيما يخصني شخصيا.

لقد عملنا على استمرار الحركة، ودعونا في كل مرة للصدقة وحاولنا التقارب بمحاربة جرثومة الأنانية في جميع صورها، ولم تعد دراستي للحقوق التي استمرت عدة سنوات ذات فائدة وذهبت سدى، ولم يقف الأمر عند هذا الحد.

ففي سبتمبر 1940 قررت بمبادرتي الشخصية وبتكليف مني أن أشارك في دروس التربية التي نظمت في «كليرمون فيران» تحت إشراف الوزير بروترا، ومن المؤسف لم تسمح لي الأحداث بالوصول في الأوان المناسب وأصبحت بمرض خطير في بلد لم يكن لي به قريب ولا صديق ولا معين يساعدني للتخفيف من ألامي، والله أكبر.

وعند رجوعي الى الجزائر كانت تنتظرني هدية جميلة وبدون شرح طويل وبدون شفقة، أرسل الي رؤسائي إعفائي بعد 13 سنة من الخدمات المقدمة وبرضاء هؤلاء... وفي الجين بعد ذلك وبينما كنت في الفراش مريضا أخبرت باحتجاز ومصادرة مخزون لي من الزيت الذي اكتسبه والذي المرحوم بجهوده، وقد توفي وترك لي أربعة أيتام بحيث أصبحت حاليا مسؤولا عن ثمانية أطفال، يمثلون كل فقري.

¹ أبو عمران الشيخ ومحمد الجيجلي، المرجع السابق، ص38

الملحق رقم: 3

اعلان عن اعدام الشهيد محمد بوراس¹

Double exécution capitale à Alger

Une affaire de trahison a été dé-
couverte à Alger le 8 mai 1941.

Le tribunal militaire d'Alger, constitué en cour martiale, a jugé, lors de sa séance du 14 mai, six individus inculpés de trahison. Après avoir entendu les débats, le tribunal a prononcé deux condamnations à mort, une condamnation aux travaux forcés à perpétuité et une condamnation à 15 ans de travaux forcés. Deux prévenus ont été acquittés.

Les condamnés à mort ont été exécutés le 27 mai, à 5 h. 30, sur le terrain d'Hammeln-Dey.

**LA VÉRITÉ
SUR LA DISSIDENCE
DANS NOS COLONIES**

LECHO D'ALGER

Le ravitaillement en vin

L'Echo d'Alger du 28/05/1941.

¹عبد الرحمان التونسي ، المرجع السابق ،ص 272

الملحق رقم: 4

مقطع من انشودة عزفت اثناء مسرحية في سبيل التاج التي قام الشهيد عربي بن مهدي بدور ايين حاليا تسمى بقاعة الزعاطشة السلطان في سينما¹

في هذه الحالة رانا في الجهل منهمكين
نسعاو في مضرتنا ونحن غافلين
من بعد ما خسرنا دنياتنا مع الدين
صحتنا ضاعت يا مسلمين
هذه الجزائر كانت فيما مضى في نعيم
والآن قد صارت في الغابرين
تراهم في الأزقة حفاة عراة
يسعون بمشقة لجمع حاجيات
يا ابن الجزائر إنهض بركات من البطاح
اسعوا قوموا و تحركوا و كونوا من الرجال
إلى المدارس سيروا و كونوا متحدين
بالعلم سيروا بلادكم آمنين

¹أقدمت لي من قبل المجاهد زاغر بشير في يوم 20 افريل 2025

الملحق رقم: 5

شهداء كشافي فوج الرجاء بسكرة¹

الاسماء	الصفة
01- يوسف العمودي	- قائد محلي
02- محمد العربي بن مهدي	- قائد الأشبال
03- نجار محمد	- جوال
04- بن أحمد عبد الرزاق (سي للحواس)	- جوال و مرشد
05- العايب حمى حاج	- كشاف
06- نور الدين مناني	- كشاف
07- بن شايب السعيد	- كشاف
08- صولي محمد	- جوال
09- صولي سعدان	- كشاف
10- علوي حفناوي (خنفرة)	- قائد الجوال
11- رزيق بشير (طبيب الفوج)	- جوال و طبيب
12- خراشي أحمد	- جوال
13- الطاهر بن مهدي	- كشاف
14- ...	- ...

¹أقدمت لي من قبل رئيس المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية مصطفى جابر ولاية بسكرة في 13 ماي 2025

الملحق رقم: 6

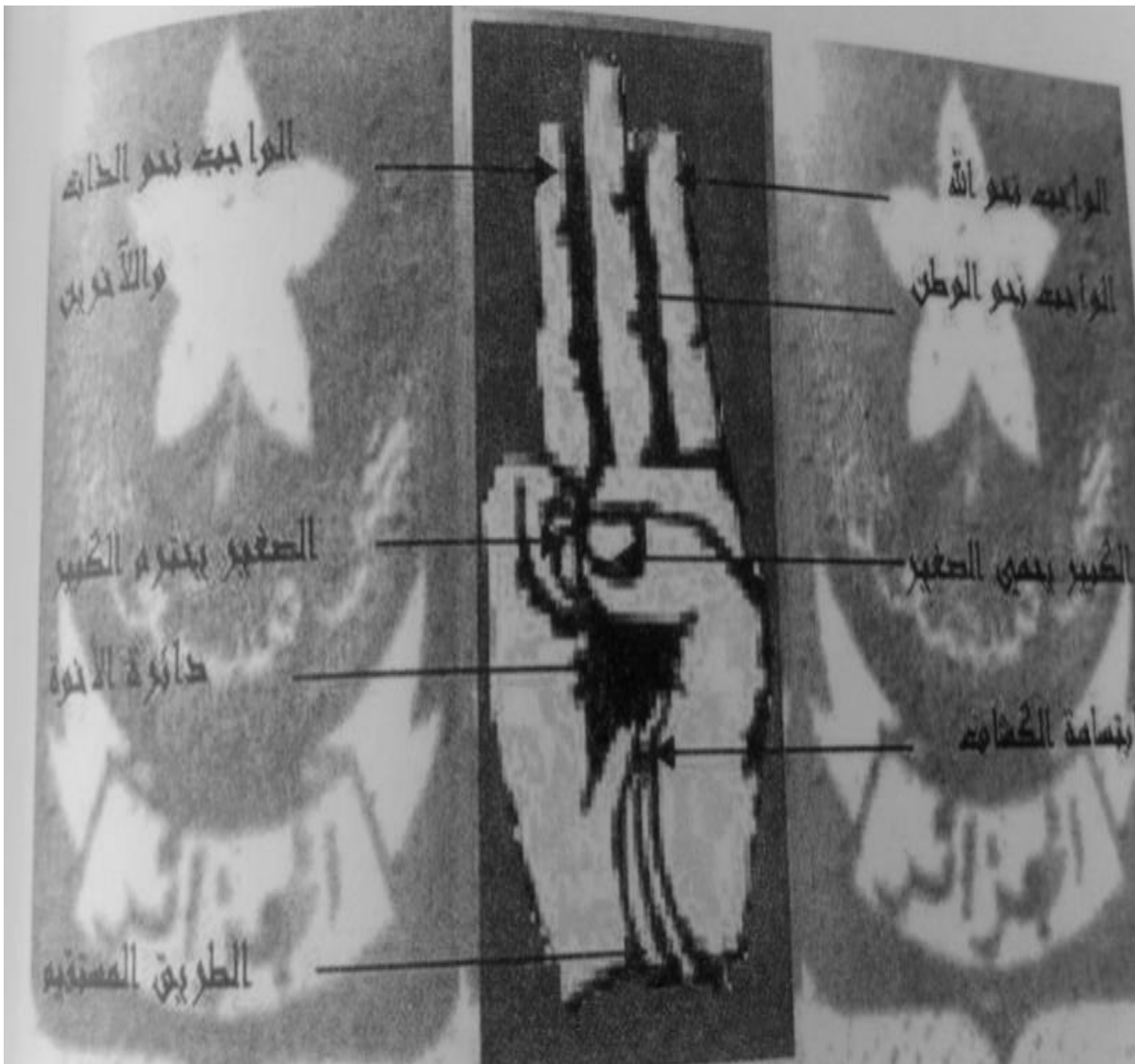
الشهيد محمد بوراس¹



¹محمد الطيب الول وعلي عروة، المرجع السابق، ص72

الملحق رقم: 7

عناصر التحية الكشفية¹



¹ عبد التونسي، المرجع السابق، ص 282

الملحق رقم: 8

فوج الفلاح بعاصمة يوجد في الوسط محمد بوراس¹ 1936



¹أبو عمران الشيخ و محمد الجيجلي ، المرجع السابق ،ص166

الملحق رقم: 9

الشهيد عربي بن مهدي قائد فوج الرجاء مع سرب الشيخ محمد بن باديس الشهيد على اليسار
واضعا طربوشا على راسه بسكرة 1944¹



¹ المتحف الوطني للمجاهد، المرجع السابق، ص33

الملحق رقم: 10

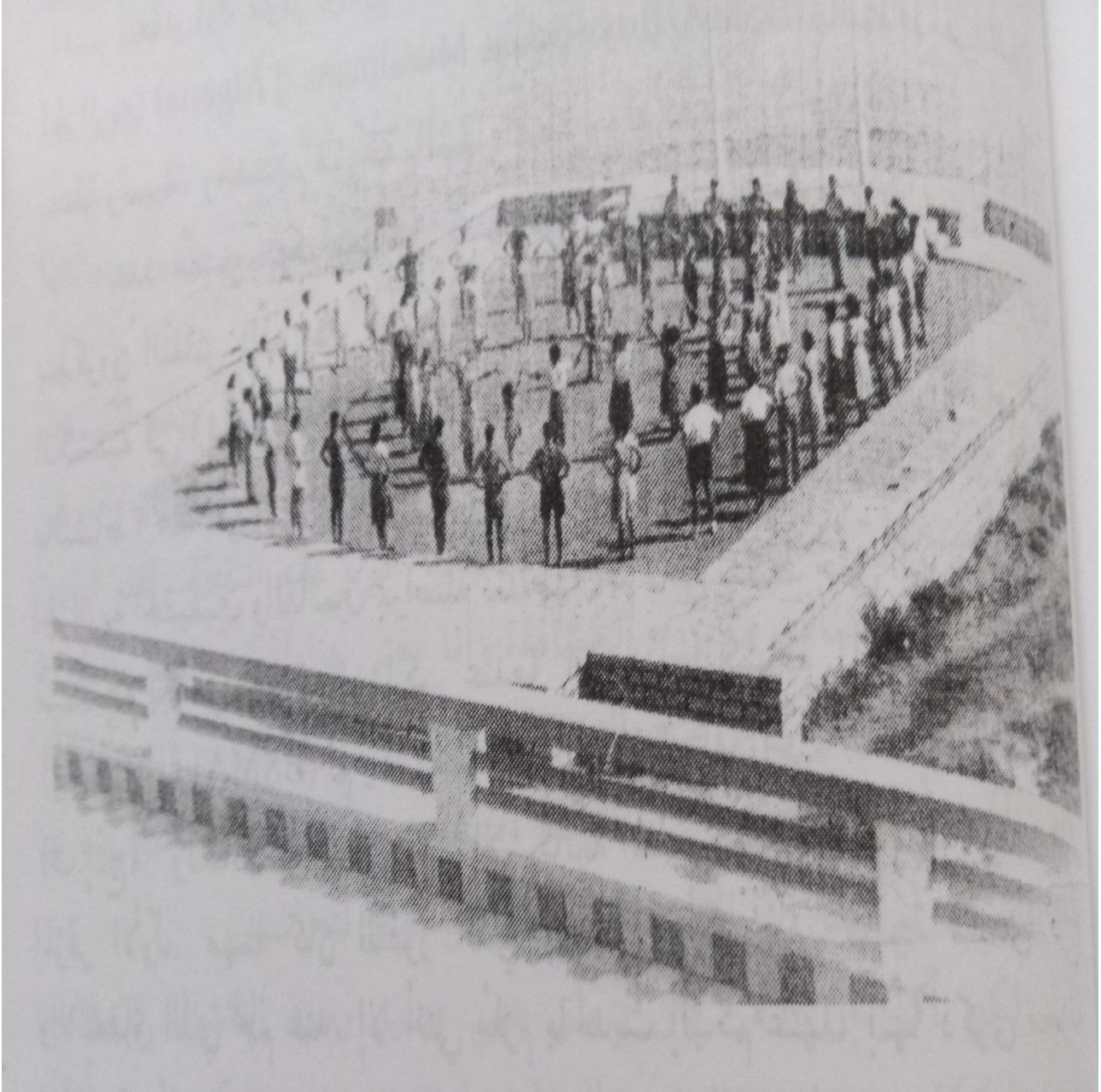
الشيخ البشير الابراهيمي في يخاطب كشافي الحاضرين في مخيم تلمسان 1944¹



¹أبو عمران الشيخ ومحمد الجيلي، المرجع السابق، ص 126

الملحق رقم: 11

مؤتمر الكشافة الإسلامية التونسية بالمركز التربوي لبيير الباي تونس 1949¹



¹أبو عمران الشيخ ومحمد الجيلي، المرجع السابق، ص 325

الملحق رقم: 12

مجموعة من جوالي الكشافة الإسلامية الجزائرية بطنجة في أوت 1952¹

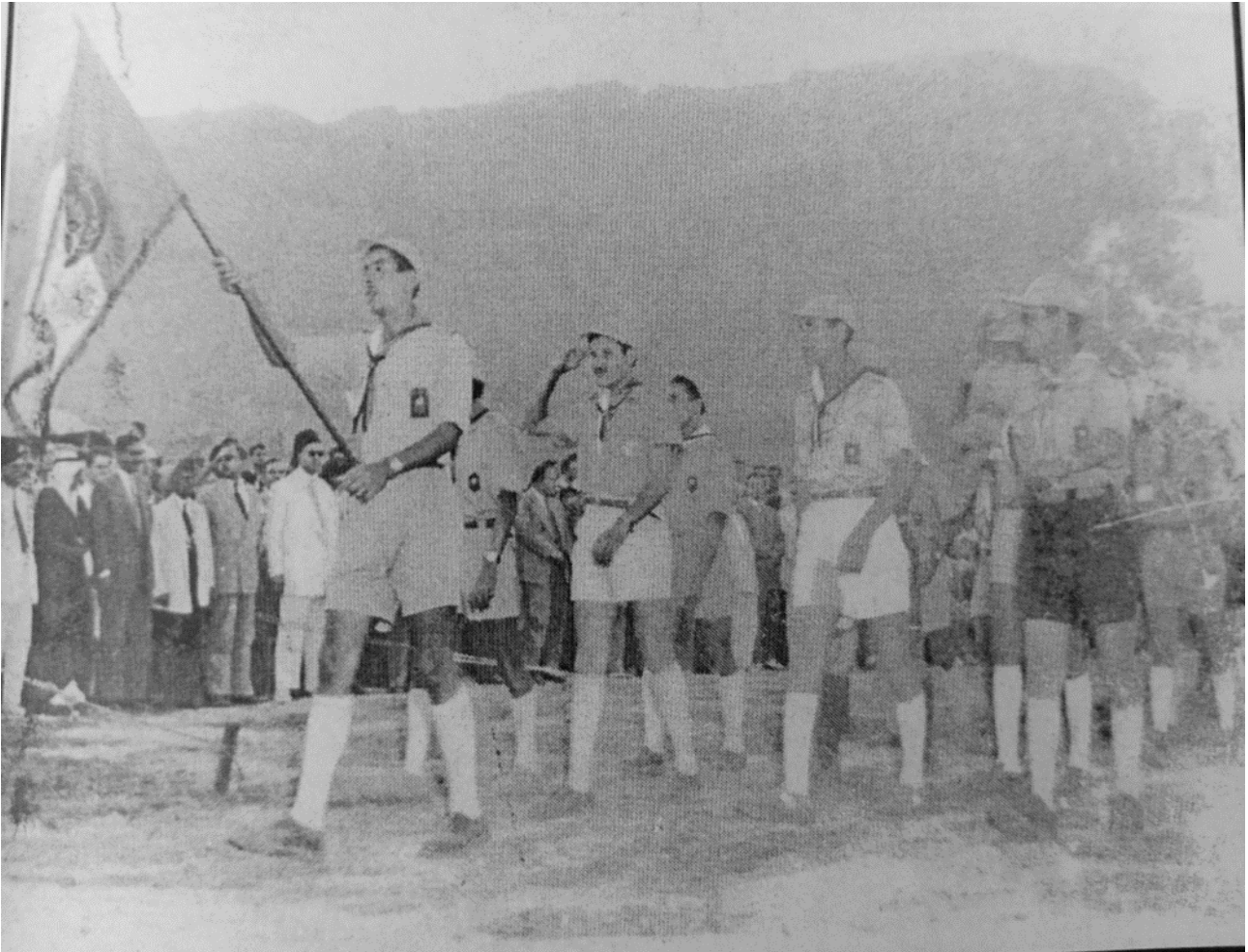


¹ محمد الطيب الول ومحمد الجيجلي، ص 354

الملحق رقم: 13

الوفد الجزائري في مخيم الزبداني في سوريا، اوت 1954

رافع العلم الجزائري: هو المرحوم عمر باسطة (الشهيد)¹



¹محمد الطيب الول، علي عروة، ص 366

الملحق رقم: 14

قافلة الكشف الإسلامية الجزائرية في القاهرة وقد استقبلوا من قبل الرئيس جمال عبد الناصر في

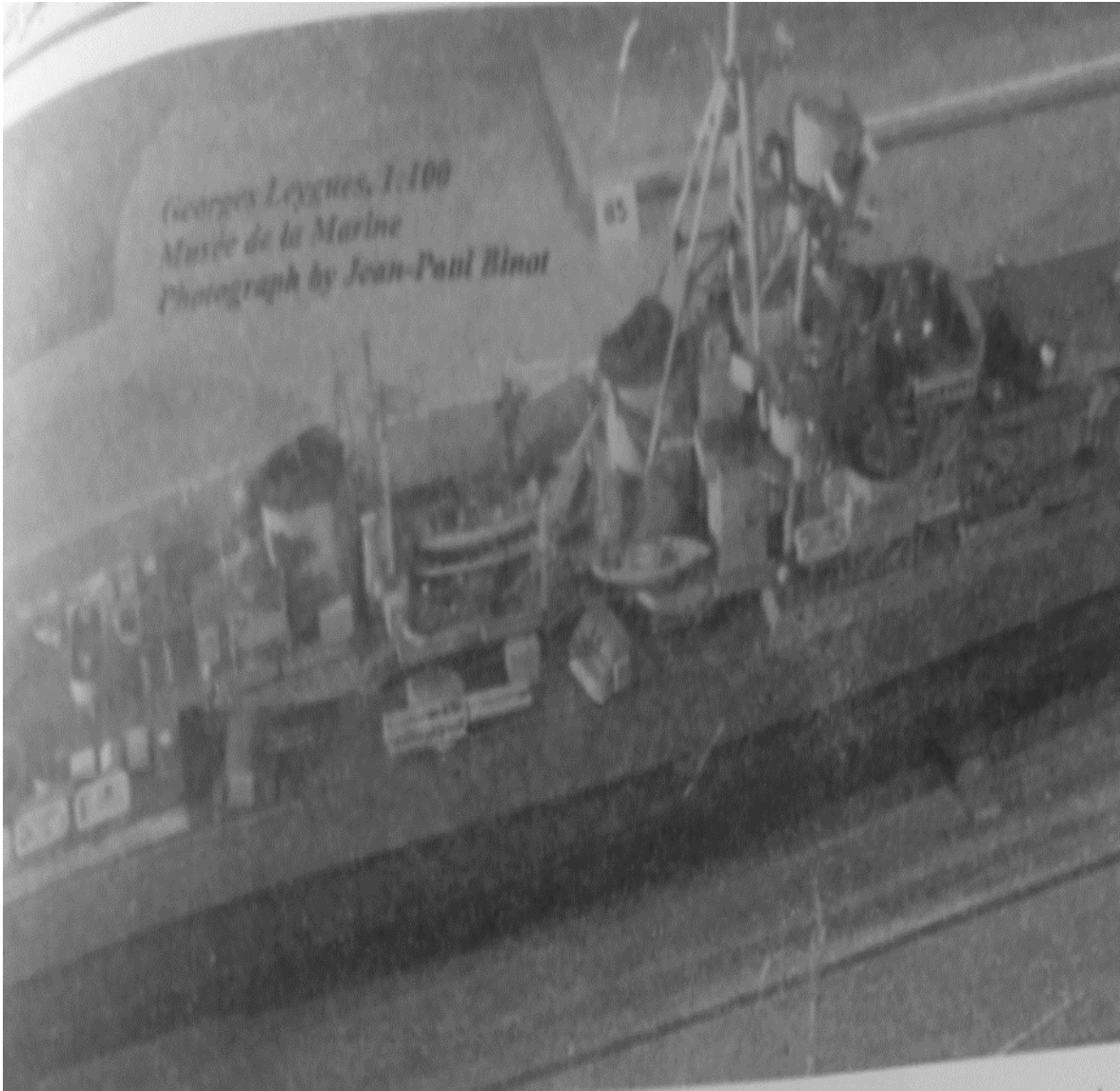
أوت 1954¹



¹ محمد الطيب الول، علي عروة، المرجع السابق، ص 382

الملحق رقم: 15

الباحرة الحربية الفرنسية (جورج ليك) التي خصصت لكشافي شمال افريقيا لحضور جمبوري
السلم بمواسون باريس 1947¹



¹ عبد الرحمان التونسي، المرجع السابق، ص 195

الملحق رقم: 16

فريق من القادة الكشفية في زيارة الى غرناطة

الواقفون: من اليمين الى اليسار: حمادة، جباري، أبو عمران، الخير، ابن شيكو

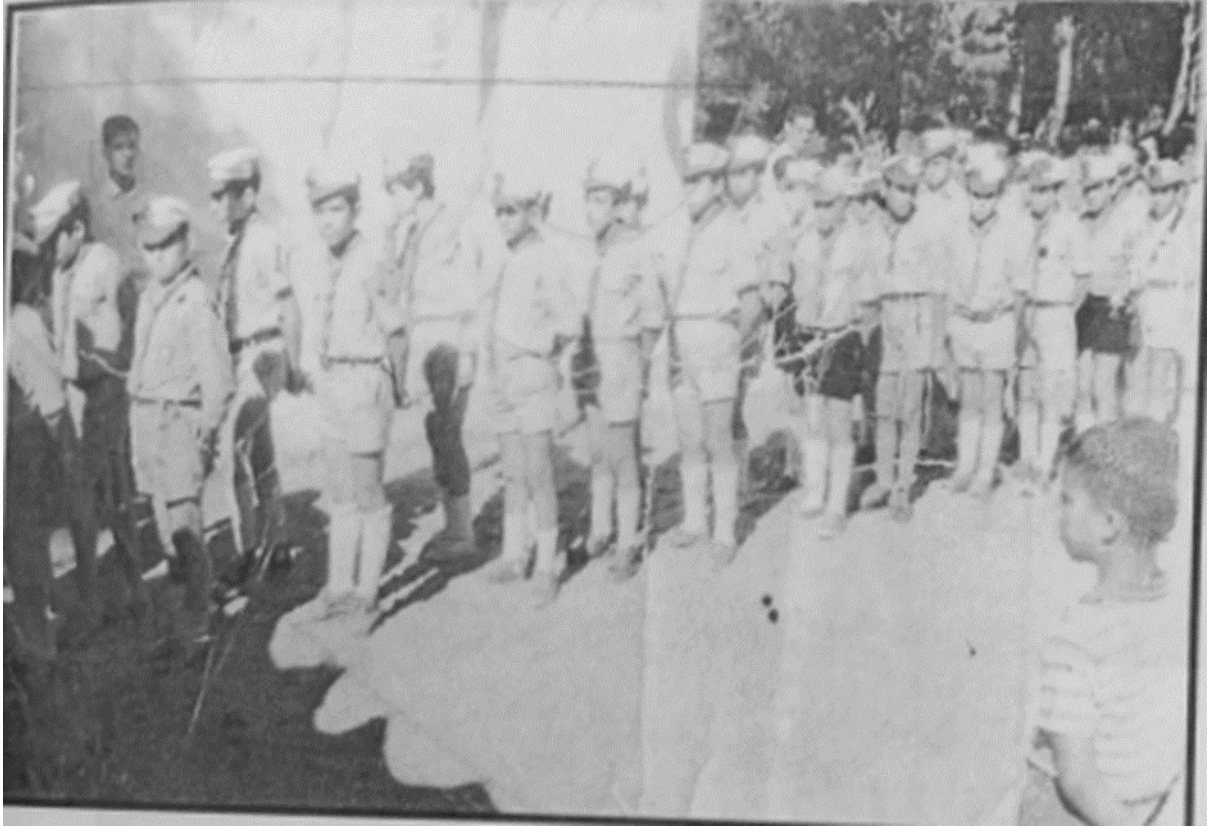
الجالسون: حميدي، رمضان، مزهودي، خطاب، بلعباس نابي¹



¹أبو عمران الشيخ ومحمد الجيلي، ص 8

الملحق رقم: 17

تحضير كشافي فوج الأمير خالد من اجل مسيرة 5جويلية 1962 لاحتفال بالاستقلال الجزائر¹



¹محمد الطيب الول وعلي عروة، المرجع السابق، ص 376

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القران الكريم

المقابلات الشفوية

_ زاغز (بشير)، رئيس جمعة اول نوفمبر ولاية بسكرة، 20 افريل 2025

_ طالب (عبد الغاني فريد)، أحد قدماء فوج الرجاء ببيسكرة، 23 افريل 2025

الكتب المطبوعة:

_ ابو عمران (الشيخ) و الجيجلي (محمد)، الكشفة الإسلامية الجزائرية 1935_1955، ترجمة مولود طياب ومسند وسعد الله فوزي، دار الامة، الجزائر، ط1، 1999

_ بن خدة (يوسف)، جذور اول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، الجزائر، ط2، 2012

_ عباس (فرحات)، ليل الاستعمار، ترجمة أبو بكر رحال، دار القصبة، الجزائر، 2005

_ مصالي (الحاج)، مذكرات مصالي الحاج 1898_1938، ترجمة محمد معراجي، منشورات، ANEP، الجزائر، 2007.

ثانياً المراجع :

1_ باللغة العربية

الكتب المطبوعة:

_ الول (محمد الطيب) وعروة (علي)، الفوج الكشفية الامير خالد بيلكور من رواد الكشفة الإسلامية الجزائرية 1946_1962، الجزائر، spa_sepu، د.س .

_ أبو لحية (نور الدين)، جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، دار الانوار، د.ب، ط2، 2016

احدادن (زهير) شخصيات ومواقف تاريخية، منشورات ANEP، الجزائر، 2010

- _ الخطيب (أحمد)، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1986، ج1،
- الرغاي (شكيب)، الطريقة الكشفية، دار الرابطة الكشفية المغربية، د.ب، 2020.
- _ أزغدي (محمد لحسن)، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956_1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
- _ الضميري (محمد العزيز)، أساسيات الحركة الكشفية، جمعية كشافة المغرب، المغرب، د.س
- _ الطائي حسين (بثينة) وآخرون، ملزمة التربية الكشفية المرحلة الأولى، ليبيا، 2022_2023
- _ الكشفية التونسية، البرنامج التربوي الكشفي الكشفية أسلوب حياة، تونس، 2016.
- _ اللجة الثقافية، الذكرى السابعة والاربعون لاستشهاد البطل العربي بن المهدي الشهيد محمد العربي بن المهدي رسالة خالدة لأجيال، دار الهدى، عين مليلة _ الجزائر، د.س.
- _ المتحف الجهوي للمجاهد عقيد محمد شعباني، من فيض الذاكرة، دار علي بن زيد، بسكرة الجزائر، 2014.
- المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد محمد العربي بن المهدي، دار هومة، الجزائر، 2002_
- _ المتحف الجهوي للمجاهد عقيد محمد شعباني، من فيض الذاكرة، دار علي بن زيد، بسكرة الجزائر، 2014.
- المتحف الوطني للمجاهد، من يوميات الثورة الجزائرية 1954_1962، د.ب، 1999.
- _ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الذكرى 66 لاستشهاد سويداني بوجمعة، مصلحة التظاهرات العلمية، الجزائر، 2022.
- _ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الذكرى السابعة والستون لاستشهاد القائد الرمز ديدوش مراد مسار قائد، وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، الجزائر، 2022.

- _ بن إبراهيم (عبد الرحمان)، الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات المعاصر 1920_1936، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ج1.
- _ بسرة (فيصل)، الكشف في الثورة نوفمبر 1954، دار المجدد، سطيف _ الجزائر، ط2، 2021
- _ بوشیخي (شيخ)، الحركة الوطنية الثورة الجزائرية 1954_1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018.
- _ بن عبد المؤمن (إبراهيم)، محمد العربي بن المهدي قائد المنطقة التاريخية الخامسة 1954_1962، دار عطا الله، الوادي _ الجزائر، 2019.
- _ بوعزيز (يحيى)، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ط2، دس، ج2.
- _ بلاح (بشير)، تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1989، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ج1
- _ بلوفة (عبد القادر جيلالي)، الحركة الاستقلالية في عمالة وهران خلال الحرب العالمية الثانية 1939، دار نوميديا، الجزائر، 2013.
- _ بيرم (كمال)، الحركة الوطنية بمنطقة المسيلة دراسة وثائقية في نشاط السياسي بين 1900_1954، دار الأوطان، الجزائر، ط1، 2012.
- _ تميم (اسيا)، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008، _
- _ جمعية اول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، الثورة الجزائرية احداث وتاملات، مطبعة عمار قرفي، الجزائر، 1999.
- _ خشبة (جمال)، الحركة الكشفية في 87 عاما، د.ب، د.س.
- _ خالفة (معمري)، العربي بن مهدي رمز الوطنية، الترجمة أحسن اخلاص، دار ثالة، الجزائر، د.س.
- _ رمضان (مراد)، مؤسس الكشف الإسلامية الجزائرية الشهيد محمد بوراس، دار العيون، الجزائر، 2024.

- _ زبيري (العربي)، المثقفون الجزائريون والثورة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1995.
- _ سعد الله (أبو القاسم)، الحركة الوطنية 1900_1930، دار الغرب الإسلامي، بيروت_ لبنان، ط4، 1992، ج2.
- _ سعد الله (أبو القاسم)، الحركة الوطنية الجزائرية 1930_1945، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان ط4، 1992، ج3.
- _ عسيري بن محمد ال عثمان (أحمد)، دولر الأنشطة الكشفية في تنمية مهارات القيادة لطلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفي النشاط الطلابي ومديري المدارس والقادة الكشفيون، الرياض، 1435_1436هـ.
- _ فلوسي (مسعود بن مرسى)، الامام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، دار قرطبة، باتنة_ الجزائر، ط1، 2006.
- _ قداش (محموظ)، جزائر الجزائريون تاريخ الجزائر 1830_1954، ترجمة محمد معراجي، منشورات ANEP،
- _ قليل (عمار)، ملحمة الجزائر الجديدة، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ج1
- _ علوي (محمد)، القائد عمر ادريس، دار علي بن زيد، بسكرة_ الجزائر، د.س،
- _ علوي (محمد)، عظماء من منطقة الزيبان القائد العربي بن مهدي، دار علي بن زيد، بسكرة_ الجزائر، د.س،
- _ علوي (محمد)، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954_1962، دار علي بن زيد، بسكرة الجزائر، ط1، 2013،
- _ كرام (سليم)، قبس من سير أعلام الثقافة والفكر والنضال بالزيبان، مطبعة جامعة محمد خيضر، بسكرة_ الجزائر، ط1، 2022
- _ لونيسي (رابح)، الشهيد محمد العربي بن المهدي قاهر الجلادين، دار المعرفة، الجزائر، د.س.
- _ لونيسي (رابح) وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1989، دار المعرفة، الجزائر، ج1_

- _لونيبي (رابح) وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعرفة، الجزائر، د.س، ج2_
- _مصمودي (فوزي) ، أعلام من بسكرة تراجم لشخصيات علمية وثقافية ونضالية وثورية ، مطبعة الفجر ، بسكرة _الجزائر ، 2010، ج2
- _مطر محمد (العبد) ، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى ، دار الهومة ، عين مليلة _الجزائر، د.س .
- _هيو (محمد علي سليمان)، برنلمج تعليمي كشمي في بعض مهارات الخلاء لطلاب التربية الرياضية ، دار مؤسسة عالم الرياضة، الإسكندرية ، 2016
- _مؤلف مجهول ، دليل الجامعة، جامعة محمد بوقرة مبومرداس _الجزائر، د.س

2_ باللغة الأجنبية

- 1_ Zardoum Abdelhmid biskra ,les scouts de biskra 1930_1962
 , Imprimerie manar, 2002
- 2_ Scouts ,guide du responsable ,front de libération nationale ,siège :
 ,rue mohamed bouras _alger , s d

ثالثا: الدوريات

1_ المجلات

- _احمد (صباح)، " الحركة الكشفية في الجزائر ظروف النشأة ومساهمة في النضال السياسي " ،
مجلة العصور ، المجلد 21، العدد 1، جامعة خميس مليانة _الجزائر ، 2022
- _الاشهب (عبد السلام) وآخرون ، " دور الحركة الكشفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى
الكشافيين من وجهة نظر القادة دراسة ميدانية على قادة فوج الحرية الكشفية ببلدية ورماس ولاية
الوادي " ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، المجلد 9، العدد 3، جامعة الشهيد حمه لخطر ،
الوادي _الجزائر ، 2021

__الصافي (علاء عباس نعمة) و سبع (حسن ضاري)، "جمعية العلماء المسلمين 1931_1940"،
مجلة كلية التربية، العدد 24، د.س ،

__اورنيد عبد (الرحمان)، " نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية في معسكر من التأسيس الي قيام
ثورة نوفمبر 1954"، مجلة المواقف ،المجلد 18 _،العدد1،مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية،
جامعة مصطفى اسطمبولي ،معسكر_الجزائر، 2002

__النوي (بالطاهر) حبي (المالك)، " الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز الهوية الوطنية لدى
الشباب "، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية ،المجلد 2، العدد1، جامعة الشهيد حمه
لخضر،الوادي _الجزائر،2020

__التونسي (عبد الرحمان)،الكشافة الإسلامية الجزائرية في متيجة "، مجلة الدراسات الإنسانية
،العدد 6، جامعة جيلالي بونعامة ،خميس مليانة _الجزائر ،2016

__ التونسي (عبد الرحمان)، " دور المدرسة الكشفية في تربية رجال ثورة 1 نوفمبر1954مجموعة
22انموذجا"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 6 ، العدد3، جامعة الجيلالي بونعامة،
خميس مليانة _الجزائر، 2024

__ التونسي (عبد الرحمان)، "مدينة مليانة مهد الحركة الكشفية في الجزائر خلال فترة
1930_1962"، المجلة التاريخية ،المجلد 5، العدد 1، جامعة جيلالي بونعامة ،خميس
مليانة _الجزائر ،2021.

__بن حامد (سعدية)،"الاحتفالات المئوية لاحتلال الفرنسي للجزائر قراءة في الأسباب والنتائج"،
مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 4،العدد 1، جامعة المسيلة ،الجزائر ،2020_

__بشرير (وهيبة)، " احداث الثامن ماي 1945دراسة تاريخية قانونية، المجلة الأكاديمية للبحوث
القانونية والسياسية، المجلد 6،العدد1، المدينة _الجزائر، ناقص الجامعة (2022)

__بوسعد (الطيب) ، " جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية
والثورة التحريرية المباركة 1931_1962، مجلة كلية العلوم الإسلامية الصراط ، العدد 16،
المركز الجامعي ،غرداية، 2008

- _ بعلوج (سليم)، "الكشافة الإسلامية الجزائرية لمدينة تبسة ونشاط فوج الامل 1938_1954"،
مجلة المعارف، المجلد 7، العدد 4، جامعة مولود معمري، تيزي وزو_الجزائر، 2022
- _ بلوفة (جيلالي)، "الكشافة الإسلامية الجزائرية وممارسة الرياضة"، مجلة المرأة، جامعة احمد
بن بلة 2، وهران_الجزائر، 2024
- _ حمادنة (نعمان محمود حامد)، " دور الكشافة في ترسيخ نشر القيم المواطنة من وجهة نظر
القادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن "، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد
38، العدد 4، الأردن، 2022
- _ جواد (عبد اللطيف)، "الكفاح الثوري للكشافة الإسلامية الجزائرية 1954_1962"، سيدي
بلعباس الجزائر ن ناقس سنة)
- ___ خامس (سامية)، "معضلة كتابة تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في انتفاضة الثامن
ماي 1945"، مجلة المصادر، العدد 12، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة وثورة اول
نوفمبر 1954، الجزائر، 2005
- _ خليل (كمال)، "الكشافة الإسلامية الجزائرية بسطيف نشاط فوج الحياة 1938_1951، مجلة
الاداب والحضارة الإسلامية، المجلد 1، العدد 25، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف_الجزائر
2020،
- _ دويدة (نفيسة)، "انتلاف حركة احباب البيان والحرية نشاط والامال"، مجلة القضايا التاريخية
، العدد 6، المدرسة العليا لاساتذة، الجزائر، 2017،
- _ زبير (رشيد)، "لتافاضة ماي 1945 هل كانت من تدبير حزب الشعب الجزائري؟ ام مؤامرة
كولونيالية؟"، العدد 13، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف_الجزائر، 2015
- _ سعدوني (بشير)، "مجازر_ماي 1945 الخلفيات والانعكسات"، مجلة الحكمة للدراسات
التاريخية، المجلد 1، العدد 2، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2013

- _سيدي (محمد رامي) ،"أهمية الرياضة في نشاط الحركة الكشفية الجزائرية وأثر ذلك في تكوين أجيال الحركة الوطنية والثورة التحريرية1936_1962"، مجلة المرأة، المجلد 4، العدد 1، جامعة عباس لغرور، خنشلة_الجزائر، 2023
- _سيدي (محمد رامي) ،"الكشافة الإسلامية الجزائرية في الغرب الجزائري بين الاستعداد والانطلاقة والمشاركة في الثورة التحريرية"، المجلد 9، العدد 1، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان_الجزائر، 2018
- _سيدي (محمد رامي) ،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والكشافة الإسلامية الجزائرية بالغرب الجزائري بين التأثير والتأثر "، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 2، العدد 6، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان_الجزائر، 2018
- _طهراوي (احمد)،"مدينة مليانة موقعها الجغرافي ودورها الإقليمي"،مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، العدد 5، مخبر التاريخ والحضارة والجغرافيا المدرسة العليا لاستاذة ، الجزائر ، 2012
- _عزابي (سمية)،" دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران"، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 1، العدد 2، جامعة حمه لخضر، الجزائر، 2019
- _عطلي (محمد الأمين) ،" الهوية الجزائرية المرجعيات والابعاد والتحديات "، مجلة الحكمة ، المجلد 5، العدد 12، المركز الجامعي بافلو، الاغواذ_الجزائر، 2017
- _علوان (امال) ،" علاقة الكشافة الإسلامية الجزائرية بحزب الشعب الجزائري_حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، مجلو المرأة، العدد 3، جامعة أحمد بن بلة ، وهران _الجزائر، 2015
- _علي (عبد الله احمد) و نمير عقيل(لطف الله)، " صدى تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية ، المجلد 148، جامعة دمشق، 2023
- _لباز (الطيب)،" مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر الأسباب والنتائج،مجلة التاريخية الجزائرية ، المجلد 5 ، العدد 1ن جامعة زيان عاشور، الجلفة_الجزائر، 2021

_محمد (الصالح رمضان) ، "تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة الثقافة، الجزائر ، العدد70، 1982

_مسعودي (أحمد)، "المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 18، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان_الجزائر، 2016

_مركز البحوث والدراسات، التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس ، مجلة البيان ،الرياض 1435هـ،

_مقنوش (كريم)، "مجازر 8 ماي 1945 من مسيرة سلمية الي مجزرة دامية"، مجلة كان التاريخية، العدد 27، الجزائر ، 2015

_مقلاتي (عبد الله)، "الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضير للثورة الجزائرية وقيادتها"، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد4، جامعة محمد بوضياف، المسيلة_الجزائر، 2017

2_ الجرائد :

نشاط الكشافة الإسلامية، جريدة المنار، العدد6، 30 جويلية 1951، الجزائر

رابعاً: الاطروحات والرسائل الجامعية

1_ اطروحات الدكتوراه

_جواد (عبد اللطيف)، كشافة أشبال الثورة الجزائرية 1954_1962، شهادة دكتوراه ل م د ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس_الجزائر، 2017_2018

_سليمان (حكيم)،_ماي 1945 في الشعر الجزائري المعاصر، شهادة دكتوراه ،قسم الاداب العربي واللغة العربية ،كلية الاداب واللغات ،جامعة قسنطينة1، الجزائر، 2014_2015

_لهلالي (أسعد)، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية 1954_1962، شهادة دكتوراه، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة_الجزائر، 2011_2012.

2_ رسائل ومذكرات الماجستير:

_ غيلاني (السبتي) ، دور الشهيد محمد عربي بن المهدي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، شهادة ماجستير ،كلية الاداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة الجزائر ، 2003_2004

_ دحماني (يوسف)، الحياة الثقافية والاجتماعية ابان فترة الاحتلال الفرنسي _ تلمسان انموذجا 1999_1954، شهادة ماجستير ،قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان_ الجزائر ، 2015_2016

_ دراجي (سعد) ، دور النشاطات الثقافية والاجتماعية في تطوير المهارات الاتصالية لدى الكشافة الإسلامية الجزائرية محافظة ولاية البليدة _ انموذجا _ ، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لونييسي علي العفرون، البليدة_ الجزائر، 2014_2015

_ رحالي (صليحة)، "القيم الدينية والسلوك المنضبط للكشافة الإسلامية الجزائرية _ انموذجا _ دراسة ميدانية لافواج الكشفية لمدينة المسيلة، شهادة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، جامعة حاج لخضر ،باتنة_ الجزائر، 2007_2008

_ شتوان (نظيرة)، سويداني بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، شهادة ماجستير، قسم التاريخ ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر ، 2000_2001

_ مطبقاني(مازن صلاح حامد)، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931_1939، ماجستير، قسم التاريخ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، د،ب، 1984_1985

_ قايدي (نبيلة)، واقع وافاق الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسة سوسيولوجية لافواج الكشفية في محافظة ولاية الجزائر، مذكرة ماجستير ،قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009_2010

خامسا: الملتقيات والندوات

_ الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ضل التحولات السوسيوقافية، الجزائر ، 2011

سادسا : الموسوعات والمعاجم

1_ الموسوعات

_ الموسوعة العلمية للتربية الكشفية، الهاشمي فاطمة ياس وعلمي عصام الدين شعبان ،دار المناهد
الأردن، ط1، 2013

2_ المعاجم

_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، د.س .

فهرس المحتويات

.....	الآية الكريمة :
.....	الاهداء.....
.....	الشكر والعرفان.....
.....	المقدمة.....
.....	أ هـ
21_7	الفصل الأول :الكشافة الإسلامية الجزائرية النشأة والتطور (1935_1939).....
12_7	اولا:الكشافة في الجزائر.....
8_7	1_ عوامل وظروف ظهورها.....
10_8	2_ شخصية محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية.....
12_10	3_ تأسيسها.....
18_13	ثانيا : الركائز الأساسية للكشافة الإسلامية الجزائرية.....
14_13	1_ المبادئ والاهداف العامة.....
16_14.....	2_ الطريقة الكشفية.....
18_16	3_ رموزها (الشعار ، التحية، اللباس).....
21_19	ثالثا: التشكيلات الأولية للكشافة الإسلامية الجزائرية كمنظمة وطنية.....
20_19	1_ الافواج الكشفية في ربوع الوطن.....
21_20.....	2_ جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية.....
39_23 ...	الفصل الثاني : الكشافة الإسلامية الجزائرية قبل الثورة التحريرية(1939_1954).....
28_23	أولا : المسار التربوي والتعبوي للكشافة الإسلامية الجزائرية.....
24_23	1_ الكشافة في ضل الحرب العالمية الثانية.....

2_	النشاطات الثقافية والاجتماعية داخل وخارج الوطن.....	25_28
ثانيا:	علاقتها مع جمعية العلماء المسلمين والأحزاب السياسية الأخرى.....	29_33
1_	مع جمعية العلماء المسلمين.....	29_31
2_	مع حزب الشعب.....	31_32
3_	مع حركة أحباب البيان والحرية.....	32_33
ثالثا:	الكشافة ومشاركتها في الاحداث الوطنية.....	34_39
1_	مساهمتها في مظاهرات 8ماي 1945.....	34_36
2_	ردود فعل السلطات الفرنسية على نشاطها في المظاهرات.....	37_38
3_	حدوث أزمة الانقسام في الكشافة الإسلامية الجزائرية.....	38_39
الفصل الثالث:	الكشافة الإسلامية الجزائرية في خضم الثورة التحريرية (1954-1962).....	41_58
أولا:	الكشافة وصلتها بجهة وجيش التحرير الوطني.....	41_48
1_	حل الكشافة والالتحاق بصفوف الثورة التحريرية.....	41_43
2_	اسهاماتها الميدانية داخل الثورة.....	43_44
3_	شخصيات ثورية من تأطير الكشافة الإسلامية الجزائرية.....	44_48
ثانيا:	ركائز التكوين الكشفي وأثرها في دعم الثورة التحريرية.....	49_53
1_	الديني والأخلاقي.....	49_50
2_	الوطني.....	50_52
3_	الشبه العسكري.....	52_53
ثالثا:	دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في حشد التأييد الدولي للثورة التحريرية.....	54_58
1_	في الدول العربية والإسلامية.....	54_55

2_ في الدول الغربية.....	56_55
3_ الكشافة غداة الاستقلال.....	58_56
الخاتمة.....	61_60
الملاحق.....	86_63
قائمة المصادر والمراجع.....	98_88
الفهرس المحتويات.....	102_100

المخلص :

الكشافة الإسلامية الجزائرية هي جمعية تربوية ، تطوعية ،شبه عسكرية ... تأسست على يد محمد بوراس سنة 1935 في الجزائر العاصمة ، بحيث سعى من خلالها الى تربية النشئ تربية سليمة مستمدة من المبادئ والقيم الإسلامية وكذا تنمية روح المواطنة في نفوس الشباب ،ومع نجاحها الكبير وتطورها انتشرت الفرق الكشفية في عدة مناطق من الوطن وبشرت في نشاطاتها التربوية والثقافية التي لعبت دورا كبير في التنشئة الاجتماعية للمجتمع الجزائري ، الا ان دورها لم يقتصر على هذا فقط بل تعداه الي تكوين علاقات مع الحركات الإصلاحية كجمعية العلماء المسلمين والأحزاب السياسية الأخرى، خاصة خلال الحرب العالمية الثانية ومع اشتداد قبضة الاستعمار الفرنسي تغيرت توجهات الكشافة الإسلامية الجزائرية تماما من المسار التربوي الي المسار التعبوي ثم الانضمام للثورة ومساندتها لنيل الاستقلال والحرية.

Summary :

The Algerian Muslim Scouts is an educational, voluntary, paramilitary association... founded by Mohamed Bouras in 1935 in Algiers, the capital. Through it, he sought to raise children with a sound education based on Islamic principles and values, as well as to develop the spirit of citizenship in the souls of young people, and... . With its great success and development, the scouting teams spread to several regions of the country and began their educational and cultural activities, which played a major role in the social upbringing of Algerian society. Its role was not limited to this alone, but extended to forming relationships with reform movements such as the Association of Muslim Scholars and other political parties, especially during World War II. With the tightening grip of French colonialism, the orientations of the Algerian Muslim Scouts changed completely from the educational path to the mobilization path, then joining the revolution and supporting it to achieve independence and freedom.



التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

- الطالب(ة): مناصر! انيسيا... .. رقم بطاقة التعريف الوطنية: 210.808.192 تاريخ
الصدور: 2024/08.1.25

المسجل (ين) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر
والمكلف (ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"الكساسة... إلى... الحزبية ودورها في
الثورة... الحزبية 1935-1962"

أصرح بشرفي (نا) أي (نا) ألتزم (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ 2025/05/26

توقيع المعني:



بسكرة في: 25 ماي 2025

اسم ولقب الأستاذ المشرف : الأمير بوغداده
الرتبة : أستاذ محاضر " I "
المؤسسة الأصلية : جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ: الأمير بوغداده وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبة: رانيا ناصر

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والموسومة بـ: الكشف الإسلامية الجزائرية ودورها في الثورة التحريرية 1935 – 1962

والمسجلة بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

مصادقة رئيس القسم

إمضاء المشرف

الدكتور: الأمير بوغداده